برنامج وقائي مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الإلكتروني

اعداد

فيروز فوزى عمارة

أستاذ مساعد بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بدمنهور

ملخص الدراسة

يمر العالم بمرحلة تحول تاريخية تطورية متعددة الأبعاد تكنولوجياً وثقافياً واقتصادياً وسياسياً ، والجدل مستمر ودائر بين الجميع ما بين مبشر ومحذر من هذه التطورات وتلك التغيرات التى أفرزت الثورة التكنولوجية التى أتاحت مجال واسع من التواصل والتفاعلات بين البشر ولكن هذا التفاعل لابد أن يحدث عن طريق أساليب رشيده حتى لا ينجم عنه مشكلات تهدد أواصر المجتمع ومنها التنمر بصفة عامة والتنمر الإلكتروني بصفة خاصة وما يحمله من عدوان تجاه الآخرين بكل صوره وقد تأثرت فئات المجتمع بهذه المشكلة ولكن الأكثر تأثراً هم طلاب المرحلة الثانوية ، حيث سمات مرحلة المراهقة التى يمرون بها وما يعتريها من تغييرات تجعل المراهق صيد سهل للوقوع فى براثن الجريمة والانحراف وكان لابد من تضافر وتعاون كافة جهود المتخصصين والمعنيين بالتصدي لهذه المشكلة الإجتماعية ومن خلال مهنة الخدمة الإجتماعية بكافة طرقها وبخاصة طريقة العمل مع الجماعات بأساليبها وتكنيكاتها ونماذجها وبرامجها الإرشادية والوقائية ومن هنا كانت فكرة البحث الراهن.

الكلمات المفتاحية : البرنامج الوقائي ، الجماعات ، المرحلة الثانوية ، التنمر الإلكتروني.

Abstract

The world is going through a stage of a historical, evolutionary, multi-dimensional transformation technologically, culturally, economically and politically, and the controversy continues and revolves between everyone and between a missionary and a warning of these developments and those changes. good techniques so as not to result in problems that threaten the bonds of society, including bullying in general and electronic bullying in particular, and the aggression it carries towards others in all its forms. The groups of society have been affected by these problems, but most are high school students. Where the characteristics and characteristics of the adolescence stage they are going through and the changes that they undergo make the teenager an easy prey to fall into the clutches of crime and delinquency, and it was necessary to combine and cooperate all efforts and those concerned with addressing this social problem through humanitarian profession, which is social work in all its methods, especially the group work method with its techniques, models, and guiding and preventive programs, hence the idea of the current research.

Keywords: preventive program, groups, secondary stage, cyber bullying.

أولا مشكلة الدراسة Problem of study :

يمر العالم بمرحله تحول تاريخيه حيث يشهد تطور متعدد الابعاد تكنولوجيا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وسياسيا اننا نعيش في عالم متغير كل يوم فيه ثمة احداث كبيرة تغير في مداركنا ومعارفنا تغير و تطور في الادوات التكنولوجيا وفي كل ما حولنا المستحيل في الماضي اصبح ممكن الان ولعل الجدل دائر ومستمر ومحتدم بين الجميع على المستوى العالمي بين مبشر ومحذر بقيمه واهميه تلك التغيرات والتطورات فمثلا يتضح لأي منصف حاليا الكيفية التي اخترقت بها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كافه المجالات بل اصبح التقدم في مجال المعلومات والتقنيات اللانهائية هو اساس التصنيف المعاصر لمكانه الدول مما يؤكد ان العصر الذي نحياه هو عصر الهيمنة المعلوماتية وليس مجرد الهيمنة الاقتصادية او العسكرية.(ناجى ، 2005 ، ص 35)

ولقد أسفرت ثوره تكنولوجيا المعلومات عن ما يسمى بالشبكة العنكبوتية (الانترنت) التي اتاحت ربط انحاء العالم بعضه ببعض ليتحول العالم الى قريه صغيره كما ساهمت في توفير و سهوله الحصول على المعلومات في كافه التخصصات واتاحت مجالات للتفاعل والتواصل بين الناس باعتمادها على عده خدمات منها (غرفه الدردشة ،البريد الالكتروني وغيرها) اضافه الى امكانيه تخزين المعلومات والحصول عليها في اي زمان ومكان .(عبدالله ، 2017 ، ص 2)

وبعد عام 2000 اصبحت البنيه التحتية للأنترنت شبه ثابته واصبح التطور واضح اكثر على مستوى البرمجيات والخدمات التي تقدمها شبكه الانترنت فتطورت صفحات الانترنت الثابتة الى صفحات ديناميكية تعتمد على لغات البرمجة المختلفة التي مهدت لظهور جيل جديد من (خدمات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك ، توتير ، جوجل بلس و انستجرام الخ).(جبالي ، 2014)

فمنذ عام 1990 الى 2019 ميلاديه شهد العالم ما يقارب من 30 عاما من التقدم التقني و ثوره الاتصالات و تطور الحاسب والذكاء الاصطناعي الهائل ولهذا العديد من الفوائد والبحوث العلمية التي غيرت مجريات الحياه البشرية ولكن كما ان في الحياه الواقعية خير وشر كذلك في الحياه الافتراضية خير وشر ثلاثون عاما تقريبا كانت مليئة بالإنجازت والجنح الخارقة .(موسي ، Para)

وفى هذا الصدد أشارت دراسة (عبد الفتاح 2016) الى توضيح تقنيه المعلومات والاتصالات وأن لها دور لا يستهان بها في تحقيق التنمية الاقتصادية فالمعلومات اصبحت قوه

ونفوذ ومن ثم اصبحت أصلاً انتاجيا من يملكه فقد ملك أحد أسباب القوه والسيطرة ولكن مرهونة بضرورة توافر التربة او المناخ الخصب للأخذ بهذه التقنية من ضرورة اجراء تغييرات اجتماعيه و تشريعيه وسياسيه تهيئ المجتمع لتقبل وجود مثل هذه التقنية .

وتوصى دراسة (عبد الغفار 2016) بضرورة الاعتناء بتوسيع نطاق التوعية من خلال تكثيف الحملات بغرض تعميق الوعي بأساليب التعامل الرشيد مع وسائل التواصل الاجتماعي وبذلك يكون وسيله للبناء وليس للهدم ووضع اليه للتعلم والتثقيف وفضاء للإبداع والتفوق لا وسيله لقتل الوقت وذبح الفضيلة واشاعة الرذيلة.

ولقد افرز الاستخدام السيئ لهذه التقنية التي تمثل أعجوبة تكنولوجيه الكثير من المشكلات والظواهر التي تكاد تقضي على اجيال متعاقبة ومنها مشكله التنمر التي تضرب بجذورها في اعماق الوجود الانساني فهي موجوده منذ القدم الا انها اصبحت تمارس بأشكال وصور متعددة ومتنوعه في الآونة الأخيرة وبصوره لافته للنظر ومع انتشار وتقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ظهر التنمر بشكل حديث يواكب التقدم التكنولوجي فبرز على الساحة المجتمعية ظاهره من اخطر الظواهر التي تهدد البشرية وهي التنمر الالكتروني حيث يعد بما يحمله من عدوان تجاه الاخرين سواء كان بصوره جسديه أو لفظية أو اجتماعيه من المشكلات التي لها أثار سلبيه مدمره سواء على القائم بها أو على الضحية أو على الأسرة أو المجتمع ككل.

وتشير دراسة (يسري 2020 الى) إلى ارتفاع معدل حالات التنمر عالميا فوفقاً لإحصاءات صادره عن منظمه اليونسكو عام 2019 فان تعداد يقدر بربع مليار طفل يتعرضون للتنمر سنويا حول العالم وقد تم اجراء دراسة على عدد 19 دوله و اظهرت نسبا مذهله تشير الى ان عدد 34 في المئة من الطلاب قد تعرضوا للمعاملة القاسية وان نسبه 8% يتعرضون لممارسات عنيفة يوميا في مدارسهم.

واشارت دراسة (Ansary,2020) الى أن خصائص التنمر عبر الانترنت ومعدلات انتشارها قريبة الى حد ما من التنمر التقليدي حيث توفر التكنولوجيا فرصه لإيذاء الاخرين عن قصد متكرر واحيانا مع اخفاء الهوية تماما و غالبا دون عواقب وهذا مقلق نظرا لارتفاع معدلات علم النفس المرضي المرتبط بالإيذاء عبر الانترنت .

ويعتبر طلاب المدارس بصفه عامه وطلاب المدارس الثانوية بصفه خاصه احد القطاعات الهامه في المجتمع اذا ما أحسن توجيهها فهي الدعامة الأساسية لأعداد جيل

المستقبل ولكن يعترضهم بعض المشكلات التي تؤثر سلبا على العملية التعليمية والتربوية لهم ومن اكثر المشكلات شيوعا التنمر الالكتروني التي اصبحت تمثل أهم التحديات التي تواجه المجتمع المدرسي والتي تعوق التكيف النفسي والاجتماعي .

ان طلبة المرحلة الثانوية يقعون ضمن مرحله المراهقة التي تُعد من ادق مراحل النمو التي يمر بها الفرد كونها المرحلة التي تنمو فيها الميول والاتجاهات بالإضافة الى الشعور بالكفاءة الذاتية و تحمل المسئولية والقدرة على التنسيق بين المطالب والحاجات بالإضافة الى القدرة على تقمص ادوار الاخرين حيث يميل الطالب مع بدء اكتشاف هويته الى مقارنته بالأخرين في ما يمارسونه من سلوكيات (سالم ، 2015 ، ص 4)

ان قضاء المراهق لساعات طويله في استخدام الشبكات التكنولوجية له العديد من المخاطر على شخصيته وسلوكه فقد تكون هذه الشبكات وما يدور فيها بيئة خصبه لمعظم الانحرافات السلوكية وممارستها.

وأظهرت نتائج دراسة (الشناوي ، 2014) الى ارتفاع معدلات انتشار التنمر الالكتروني بين طلاب المدارس الثانوية حيث تراوحت هذه المعدلات بين(4% – 43%) وتراوحت بين طلاب الجامعة بين (11% – 28.7%) كما أوضحت الدراسة ارتباط العمر سلباً لكل من معدلات تكرار التورط في سلوك التنمر الالكتروني والتي وجدت ان المراهقين في عمر (12 – 19) وصغار الراشدين من (20 – 26) عاما اكثر استهدافا كضحيه التنمر الالكتروني مقارنه بالراشدين الاكبر عمراً .

وأشارت دراسة (عبد القادر & الريماوي ، 2019) إلى وجود علاقه عكسيه بين التنمر الالكتروني و دافعيه الانجاز الاكاديمي لدي طلبه المرحلة الثانوية واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى التنمر الالكتروني يعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور ولمتغير العمر لصالح الثاني عشر.

و أكدت نتائج دراسة (هاشم ، 2019) من أن أكثر أشكال التنمر الالكتروني شيوعا لدى طلبه المرحلة الثانوية تمثلت في السخرية عن طريق الاقتراع مثل نشر صور الكترونياً والدعوة للتصويت والسخرية من مظهر الشخصية والتشهير بشخص ما من خلال الشائعات ونشر معلومات مغلوطه والتحرش والاهانات المتكررة من خلال اشكال مختلفة وانتحال وسرقه الهوية لأحراج او تدمير شخص وافشاء اسراره وايضا الاستبعاد وذلك بقيام شخص ما باستثناء شخص من جماعه على الانترنت وذلك بعمد و قصد .

وأثبتت دراسة (عبدالجبار ، 2020) أن غالبيه من يقومون بالتنمر الالكتروني هم طلاب المدارس المتوسطة والثانوية الذين يتفاعلون عبر منصات التواصل الاجتماعي المؤثرة مثل فيسبوك انستجرام سناب شات فيحيد البعض عن الاستخدام الصحيح لتلك المنصات ويستخدمون العنف والتهديد وايضا الرسائل الجنسية .

وبينت نتائج دراسة (الراشدية ، 2020) إلى إرتفاع معدلات انتشار التنمر الالكتروني لدي الاطفال والمراهقين عالميا و ان اهم عوامل التنبؤ بضحايا التنمر الالكتروني تتمثل في العمر والجنس والبلد وحجم الشبكة الاجتماعية وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية بينما شملت عوامل التنبؤ بالمتنمرين الالكترونيين الافراط في استخدام الانترنت والتعصب والنرجسية ونقص التعاطف والتنشئة الوالدية السلطوية او المتساهلة وكما اوضحت نتائج الدراسة ان اهم مخاطر التنمر الالكتروني تتمثل في محاولات الانتحار المتكررة من قبل الضحايا .

وأكدت دراسة (حسين ، 2020) أن أهم المخاطر النفسية الناتجة عن التنمر الالكتروني والتي يتأثر بها المراهقين تتمثل في الشعور بالعار والخجل بسبب عرض وطرح مشاكلهم الشخصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وايضا شعورهم بالاستفزاز والنفر .

وتوصلت دراسة (محمد ، 2020) إلى أن اكثر اشكال التنمر الالكتروني التي يتعرض لها المراهقين تمثلت في نشر الاسرار الشخصية عبر وسائل الاعلام الرقمي ثم فرض الأراء والمعتقدات عبر الاعلام الرقمي ثم الاغراء بالقيام بسلوك غير لائق ثم التهديد بنشره يليه مشاركه مقطع فيديو غير لائق .

ويُعد المناخ الاسرى المظلة الأساسية التي تنمو وتتطور وتتشكل في ظله مختلف جوانب شخصيه الفرد بما تمثله من مكونات وعناصر تؤثر في بناء هذه الشخصية والتي تشتمل على مقومات التعاون والمحبة والألفة واتاحه الفرص الإيجابية المناسبة التي تساعد في اشباع الحاجات والرغبات التي يحتاجها الفرد لتحقيق النمو السوي بمختلف الجوانب الاجتماعية والجسمية والتعليمية والنفسية ويُعد المناخ الاسرى بمثابه الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفير الامان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسئوليات وأشكال الضبط.(سالم ، 2015 ، ص 2)

ولكن في ظل التكنولوجيا ومؤثراتها وانعكاساتها السلبية اصبحت الأسرة ذات الكيان الراسخ مهدده وعرضه للعديد من المخاطر المتعددة على القيم حيث يؤثر على بناء الشخصية السليمة السوية وخاصه لما تتمتع به هذه الوسائل التكنولوجية من قوه جذب هائلة ، لذلك كان

لزاما من تعاون وتضافر الكثير من المهن والهيئات والمنظمات المعنية برعاية النشء وتوفير مقومات الشخصية السليمة وحمايتها من الوقوع في الخطأ وبراثن الجريمة ومن الهيئات التي يقع على عاتقها تربيه وتعليم النشء هي المدرسة ذلك الصرح التعليمي والتربوي العظيم .

وتعتبر المدرسة هي المحضن الثاني للأبناء من سن السادسة الى الثامنة عشرة اذ تتحمل مسؤوليات تربوية وتعليميه لتعزيز القيم الإسلامية والاخلاق النبيلة و تنميه المهارات والقدرات الفكرية والبدنية وفق ما تتطلبه هذه المهنة من عوامل لتفعيل السلوك الوقائي وعليها الدور الكبير في تنميه الفكر والقدرات وتوجيهها لمعترك الحياه .(أبوغريب ، آخرون ، 2012 ، ص 85)

لذا يمكن القول أن للمدرسة وظيفتان احدهما وظيفه تعليميه تؤكد على الاهتمام بعقل التلاميذ وتزويدهم بأكبر قدر من المعلومات والمعارف والخبرات التعليمية في اطار تربوي و الوظيفة الثانية هى الوظيفة الاجتماعية التي تهتم ببناء و تكوين شخصيه التلاميذ وسلوكهم.(حبيب ، جمال شحاته & حنا ، مريم ابراهيم ، 2012 ، ص 85)

وتعتبر المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي تهتم بتربيه أبنائها اذ يكتسبون من خلالها العديد من السلوكيات التي قد تكون سوية ومقبولة اجتماعيا ولكن هناك ايضا سلوكيات غير مقبولة والتي انتشرت في الآونة الأخيرة ومن ضمن هذه السلوكيات التنمر الالكتروني الذي يُعد ظاهره متزايدة الانتشار مشكله تربوية اجتماعيه باللغة الخطورة تحتاج الى تظافر الجهود وتعاون المؤسسات المعنية للحد من تفاقمها.

فقد أشارت دراسة (Miranda.R,2019)الى أهميه الدعم للشخصيات البالغة في المدرسة والمنزل واوضحت العلاقة بين إيذاء التنمر و الرضا عن الحياة الذي يعاني منه المراهقون ولتوضيح هذه العلاقة اخذت عينه من(5774) مراهقا من (71) مدرسه تقع في جميع الانحاء العنيفة في ليماو واظهرت النتائج ان دعم البالغين في المنزل والمدرسة يخفف من التأثير السلبي لإيذاء التنمر علي الرضا عن الحياة وهذا التأثير يكون أكبر فى حالة الدعم المنزلي للبالغين .

واوضحت دراسة (Jiping & others 2021) أن التنمر عبر الانترنت أصبح مصدر قلق على الصحة العامة للمراهقين واوضحت أن المراهقين الذين يعانون من الغضب الشديد من المحتمل ان ينخرطوا في التنمر عبر الانترنت وايضا ان يتسمون بعدم الالتزام الأخلاقي لذا اوضحت الدراسات ضرورة تعليم المراهقين كيفيه اداره عواطفهم والتعبير عنها بشكل صحيح

ووضع المعايير الأخلاقية الصحيحة وذلك عن طريق المؤسسات المعنية بذلك ومن ابرزهم الأسرة والمدرسة.

ومهنه الخدمة الاجتماعية مهنه ديناميكية تتوافق مع الظروف المجتمعية المحيطة بها فهي ليست كيان منعزل عن البيئة او المجتمع المحيط بها فهي تتأثر به ويؤثر فيها كذلك فهي تعدل و تغير من نفسها استجابة لظروف المجتمع المتغير وايضا يمكن القول ان مهنه الخدمة الاجتماعية تستجيب لاحتياجات ومشكلات عملائها المتغيرة والمتعددة والمتنوعة.(أبوالنصر ، 2020 ، ص 15)

وحيث أن مهنة الخدمة الاجتماعية تهتم برعاية طلاب المرحلة الثانوية وتستهدف من خلال عملها مع هذه الفئه شديده الحساسية تكون شخصيتهم بصوره ناضجه وتنميه الشعور بالثقة بالنفس واكسابهم خبرات تساعدهم على النضج و تحمل المسؤولية وتحمل ظروف الحياه والتأقلم مع المشاكل والحد منها واشباع احتياجاتهم وتعديل سلوكياتهم مما يجعل منهم شخصيات سوية قادره على التعامل مع المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه وهذه الاهداف لن تتحقق الا من خلال طرق مهنيه و ممارسين مهنيين.

وطريقه العمل مع الجماعات هي احد طرق الخدمة الاجتماعية التي تستخدم الجماعة كوسيله لتنميه الشخصية وتحقيق التوافق الاجتماعي للفرد خلال عمليه التفاعل وتستثمر هذه الطريقة العلاقات المتبادلة التي توفرها الجماعة لتحقيق الاهداف الفردية والجماعية اذ يكتسب الفرد شخصيته نتيجة مشاركته في حياه الجماعة ومن ثم يتعلم نسق السلوك خلال عمليه التفاعل الاجتماعي وما يتضمنه هذا التفاعل من ثواب او عقاب يفرضه المجتمع .(عطيه وأخرون ، 2012 ، ص 5)

وتستخدم طريقه العمل مع الجماعات معايير متفق على الالتزام بها وعدم الخروج عنها فتستخدم الجماعة كوحده لها في تحقيق هذا الالتزام الذي يقضي بالتزام اعضاء الجماعة بأفكار ومعايير الجماعة التي تتفق مع افكار ومعايير المجتمع معا ودعم كل منهما للأخر لتحقيق اهداف الجماعة وكل ذلك يعطي للعضو فرصة في مواجهه المشكلات واكتساب المناعة ضدها.(Rodney , 1993 , P 9)

وتسعي طريقه العمل مع الجماعات الى تطوير أساليبها وتكنيكاتها من خلال أفضل التداخلات المهنية التى تتمتع بمستوى عالي من الكفاءة والفاعلية ويجب على الاخصائيين الاجتماعيين ان يكونوا حريصين على الاستزادة والمعرفية والمهارية وهكذا يتضح لنا ان فهم

الافراد من خلال الجماعة انما يتطلب معرفه بالمعطيات النظرية التي تساعد على فهم الافراد من خلال دوره حياتهم كذلك ايضا كيفيه التأثير في البناء الاجتماعي وسلوك الاعضاء وسياقهم الاجتماعي.(منقريوس ، 2009 ، ص 214)

وأخصائي العمل مع الجماعات يستخدم معارفة ومهارتة لمساعدة المدرسة في تحقيق الوظيفة التربوية مستعينا في ذلك بالجماعات كوسيلة اساسيه لأحداث التغيير والنمو المرغوب في كل من الفرد والجماعة ومن ثم الاسهام في تغيير المجتمع.(حبيب & حنا ، 2011 ، ص 312)

ثانيا أهميه الدراسة :

تنبع اهميه الدراسة من اهميه الظاهرة التي تتناولها و تتمثل اهميه الدراسة الراهنة في ما يلي:-

1- الأهمية النظرية:

أ- القاء الضوء على ظاهره التنمر الالكتروني كإحدى المستحدثات التربوية التي افرزتها الثورة التكنولوجية.

ب-موضوع الدراسة قد يسهم في اثراء المحتوى المعرفي .

ج- تُعد ظاهره التنمر الالكتروني ظاهره خطيره تواجه المجتمعات ومما يزيد من خطورتها ان غالبيه من يتورطون فيها الاطفال والمراهقين والشباب الذين هم ثروه المجتمع وعماد تقدمه .

2- الأهمية التطبيقية :

أ- اهميه الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية بصفه عامه وطريقه العمل مع الجماعات بصفه خاصه والذي يمكن استخدامه لتفعيل دور الاخصائي الاجتماعي بالمدرسة وما يتضمنه من استراتيجيات وتكنيكات فنيه .

ب-الحاجه الماسة الى التوصل الى برامج وقائية تساعد في اثراء الممارسة المهنية لطريقه العمل مع الجماعات في المجال المدرسي .

ج- اهميه التوصل الي برامج وقائية توعويه للحد من ظاهره التنمر الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوية.

ثالثا أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الراهنة الى تحقيق الاهداف التالية :

1- التعرف على مظاهر التنمر الالكتروني لدي طلاب المرحلة الثانوية وينبثق من هذا الهدف مجموعه من الاهداف الفرعية تتمثل فيما يلي :-

أ- مظاهر تتعلق بالجانب المعرفي.

ب-مظاهر تتعلق بالجانب الوجداني.

ج-مظاهر تتعلق بالجانب السلوكي .

2- التعرف على دور اخصائي العمل مع الجماعات في تنميه وعي طلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني .

3- التعرف على المعوقات التي تواجه تنميه وعي الطلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني.

4- التعرف على المقترحات التي يمكن من خلالها تنميه وعي طلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني .

5- التوصل الى برنامج وقائي مقترح من منظور طريقه العمل مع الجماعات لتنميه وعي طلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني.

رابعا تساؤلات الدراسة :

تسعي دراسة الراهنة الى الإجابة على التساؤلات التالية:-

1- ما مظاهر التنمر الالكتروني لدي طلاب المرحلة الثانوية ؟ وهذا يتطلب الإجابة علي ما يلي :-

أ- ما المظاهر التي تتعلق بالجانب المعرفي؟

ب-ما المظاهر التي تتعلق بالجانب الوجداني؟

ج-ما المظاهر التي تتعلق بالجانب السلوكي؟

٢- ما دور اخصائي العمل مع الجماعات في تنميه وعي طلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني؟

٣- ما المعوقات التي تواجه تنميه وعي طلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني؟

٤- ما المقترحات التي يمكن من خلالها تنميه وعي طلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني؟

٥- ما البرنامج الوقائي المقترح من منظور طريقه العمل مع الجماعات لتنميه وعي الطلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني؟

خامسا مفاهيم الدراسة :

لاشك أن تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمر ضروري فى البحث العلمي ، وسوف تتناول الباحثة فى هذه الدراسة المفاهيم التالية :-

1- مفهوم البرنامج الوقائي Prevention Program :

البرنامج لا يعتبر هدفاً فى حد ذاته ولكنه وسيلة لتحقيق أهداف تربوية تتعلق بنمو الأفراد والجماعات والمجتمعات ، ولقد كان التفكير في الماضي متجها الى اعتبار أن البرنامج أنه من أوجه النشاط المختلفة ذات الطبيعة الظاهرة أما الأن يري على انه المفهوم او المدرك او الفكرة المجردة التي تحتوي على أوجه النشاط والعلاقات والتفاعلات والخبرات للفرد والجماعة التي توضع وتنفذ بمعرفه الجماعة وبمساعدة الاخصائي لمقابله حاجاتهم.(مرعي ، 2010، ص 49)

والبرنامج هو كل شيء تقوم به الجماعة ما دام يعمل على تحقيق حاجاتها ورغباتها واشباع ميول اعضاءها ما دامت هذه البرامج تعود على الفرد والجماعة ككل بالنفع ثم اخيرا على المجتمع .(عطية ، 2002، ص303)

ويقصد بالبرنامج كل الأنشطة التي تقوم بها الجماعة بما فيها الأنشطة الترويحية والاجتماعية التي يستخدمها الاعضاء في الجماعة ويستخدم البرنامج كوسيله لتحديد الادوار وتغيير البناء.(عطيه ، وأخرون 2012، ص 76)

اما مفهوم الوقاية لغويا فهو يشتق من الفعل وقي بمعنى صانه من الاذى وحماه وحذره اي ان الوقاية تشير الى الحماية والصيانة من الاذى والتنبيه والحفاظ والدفاع عنه .(أبوالنصر ، 2016 ، ص 216)

وأيضا الوقاية تعني ان تتخذ بعض الاجراءات لمواجهه بعض التحديات قبل ان تتحول هذه التحديات الى مشكله والوقاية علم متعدد وممارسه مركبه ويستخدم مفهوم الوقاية في الخدمة الاجتماعية على انه الأنشطة التي تستهدف تجنب حدوث المشكلات الاجتماعية او الحد منها قبل تفاقمها والتحكم في انتشارها بعد أن تظهر.(حبيب و ابراهيم ، 2011 ، ص 216)

كما تعرف الوقاية بانها مجموعه الاجراءات الطبية والتعليمية والاجتماعية والتربوية وغيرها والتي تهدف الى منع حدوث المشكلة او التقليل من الاثار المترتبة عليها (ابو النصر ،2016 ، ص 217)

ويمكن تعريف الوقاية بأنها كل الخطوات والتدابير والاجراءات الاستباقية والاحترازية التي يتم القيام بها لمنع حدوث جريمة او التقليل من معدلاتها ومن امثله هذه التدابير التوعية والارشاد والتوجيه والنصح وسن القوانين ،تغليظ العقوبات والتعرف على الظروف الاجتماعية السيئة المحيطة التي من شانها أن تعزز الجرائم والانحرافات والتعامل مع تلك الظروف بغيه القضاء عليها او التخفيف من تأثيراتها على الافراد والجماعات.(أبوالنصر و النجار ، 2019 ، ص 155)

ويمكن تعريف البرنامج الوقائي اجرائياً بانه مجموعه الأنشطة والجهود المهنية التي يمارسها الاخصائي الاجتماعي من اجل مساعده طلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني مرتكزا على مجموعه من الاساليب والتكنيكات الفنية التي تمثل ركيزة الممارسة المهنية له.

2- مفهوم الوعي Awareness:

الوعي لغويا يعني وعى وعياً وعي الشيء اي جمعه وحواة وتدبره وحفظه ويقال فلان اوعى من فلان اي احفظ وافهم.(المنجد ،1986 ، ص 908)

والوعي هو احتفاظ الفرد بما مر به من خبرات وبما حصله من معلومات وكسبه من عادات ومهارات .(راجح ، 1995، ص 201)

والوعي ايضا هو محتوى العقل فكل شيء مستمد من الخبرة المباشرة ويشتمل على ادراكا لمشاعرنا ولتصوراتنا و لأفكارنا فهو الاجمالي العام للخبرة .(Golden,1984,p 173)

ويعرف الوعي اجرائيا كما يلي:

- توفير المعلومات والحقائق المتعلقة بالتنمر بصفه عامه والتنمر الالكتروني بصفه خاصه و تزويد الطلاب المرحلة الثانوية بها .
- توجيه وجدان طلاب المرحلة الثانوية نحو التنمر الالكتروني ومخاطرة.
- تنميه الجانب السلوكي لدي طلاب المرحلة الثانية للحد من التنمر الالكتروني وذلك عن طريق استخدام برامج واساليب وتكنيكات تتناسب معهم.

٣- مفهوم التنمر الالكتروني cyber bullying:

يختلف التنمر بطبيعته الحال عن مصطلح العنف بمعناه المعروف وهو الذي يستخدم اعلى درجة من القوه حيث يستخدم فيه السلاح بمختلف انواعه والتهديد والوعيد بكل جوانبه اما التنمر Bullying فهو اخف من حيث الممارسة فهو يتضمن عنفا جسديا خفيف وعنفا لفظيا

كبيرا يشتمل على جانب استعراضي للقوه والسيطرة والرغبة في التحكم في مقدرات للآخرين من الرفقاء والقرناء والزملاء وهذا السلوك شائع في مراحل التعليم المختلفة وفي حاله اهماله يقود الى العنف بمفهومه الشائع .(أبوالديار ، 2012، ص 27)

والتنمر هو ايقاع الاذى على فرد او اكثر بدنيا او نفسيا وعاطفيا او لفظيا ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني او الجسمي بالسلاح او الابتزاز او مخالفه الحقوق المدنية او الاعتداء والضرب او العمل ضمن عصابات ومحاولات القتل او التهديد كما يضاف الى ذلك التحرش الجنسي .(الصبحين ، 2013 ، ص 8)

ويعرف التنمر بانه ايقاع الاذى على فرد او اكثر جسديا و نفسيا وعاطفيا او لفظيا ويتضمن التهديد بالأذى والابتزاز والاذلال اول الإعتداء والضرب ومن ذلك دعوه طفل باسم لا يعجبه او العمل على نشر شائعه عنه او دفعه امام الاخرين ويجعله يتعثر والتهامس عليه.(حسن ، 2002، ص 196)

ويعرفه (بولتى واندر وود) بانه سلسله من الافعال التي تشمل عدوانا بدنيا (الضرب بالقدم ،القرص ،المضايقات ، سلب المال والممتلكات) والعدوان اللفظي (السب ،المضايقة القاسية ،السخرية و التهديد الخ).

ومع تطور وسائل الاتصالات التكنولوجية الحديثة المتمثلة في الانترنت فقد تصاعدت وتيرة التهديدات والمضايقات والابتزاز والازلال واصبحت بصوره الكترونيه حديثه وهو ما يعرف بالتنمر الالكتروني حيث المضايقة المباشرة المتاحة في اي وقت.

ويعرف التنمر الالكتروني بأنه سلوك متعمد تسبقه نية سلبية موجهة من شخص متنمر الى مجموعة من الاشخاص لأحداث اذاي او ضرر او تهديد او احراج او ازلال بفرد أخر او افراد اخرين بشكل مباشر او غير مباشر يحدث باستخدام اجهزه الحاسوب او هواتف المحمول او اي وسيله من وسائل الاتصالات الإلكترونية الاخرى .(محمد ، 2018، ص 7)

وايضا هو تنمر باستخدام التقنيات الرقمية و يمكن ان يحدث بواسطه وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات المراسلة و منصات الالعاب والهواتف المحمولة وهو سلوك متكرر يهدف الى اخافة او استفزاز المستهدفين به وتشويه سمعتهم ومن الأمثلة عليه " نشر اكاذيب عن شخص، نشر صور محرجه عبر وسائل التواصل الاجتماعي إرسال رسائل او تهديدات مؤذيه عبر المنصات المراسلة وانتحال شخصيه وارسال رسائل جارحه الى الاخرين".(Unicef.org)

وعرفه(Leslied. ball) بأنه فعل اجرامي يستخدم الحاسب في ارتكابه كأداة رئيسية.(الشيحي ، 2019 ، ص 5)

ومن خلال ما سبق يمكن للباحثة أن تضع مفهوما إجرائياً للتنمر الالكتروني كالتالي:-

- تعمد وتكرار سلوك عن قصد ونيه سلبيه مبينه باستغلال وسائل التواصل الاجتماعي.
- وذلك في ايذاء ضحية أو ضحايا ويتم من خلال وسائل وأساليب تكنولوجيا متعددة.
- له صور متعددة منها المضايقات والمطاردات والقذف التخفي الالكتروني وغيرهم.

سادسا المنطلق النظري للدراسة :

البرنامج الوقائي والحد من التنمر الالكتروني لدي طلاب المرحلة الثانوية

عندما نريد ان نتعرف على مفهوم الإلكترونية الذي شاع استخدامه في كافه المجالات الحياتية واصبح احد مكونات العصر الحديث فان البداية يجب ان تكون من الشبكة التي وضعت العالم امام هذا المفهوم الجديد واستطاعت ان تفتح الباب على مصراعيه لنقله حضارية جديده في مسيره الإنسانية انها شبكه الانترنت فالإنترنت بحق أعجوبة نهاية القرن العشرين وهي محرك الثورة الحضارية الجديدة التي تسمى (اتصل ولا تنتقل) والانترنت هو أعجوبة تكنولوجيا خرجت من التحام اثنين من أهم تكنولوجيات القرن العشرين ألا وهما تكنولوجيا الحاسبات وتكنولوجيا الاتصالات.(رضوان ، 2005 ، ص 10)

ولكن لكل شيء محاسن ومساوئ فكان لابد من وجود شيء سيء في هذه الأعجوبة المليئة بالمعلومات والعلوم فكانت الافكار السيئة اللاأخلاقية والسلوك غير السوي فهناك من يستخدم الانترنت للترويج عن الاشياء السيئة التي تسيء الى البعض بل تصاعدت وتيرة التهديدات والابتزاز الأخلاقي بين بعض مستخدمي الانترنت.

وفي السنوات الأخيرة تنامت ظاهره التنمر وبرزت بشكل كبير على الساحة المجتمعية وبدأت تسترعي دول ومنظمات دوليه عده ووفقا للإحصاءات الصادرة عن منظمه اليونسكو عام 2019 فان تعداداً يقدر ببربع مليار طفل يتعرضون للتنمر سنويا حول العالم (يسري ، 2020)

ويعد التنمر من السلوكيات الهدامة في المجتمع والتي تتنافى مع المبادئ و القيم الأخلاقية فهو فعل قبيح وخلق سيء يسبب الكثير من الاذى لمن يتعرضون له بل و يعرض حياتهم لمخاطر عده بالإضافة الى الاذى النفسي الذي يصيبهم كما أن التنمر من الافعال التي تتعارض مع اخلاقيات الدين الاسلامي والتي تنص على المساواة واحترام الجميع وعدم الإساءة لأي شخص .

وتعد مشكله التنمر من المشكلات التي تضرب بجذورها في اعماق الوجود الانساني فهي موجوده منذ القدم الا انها اصبحت تمارس بأشكال متنوعه في الآونة الأخيرة وبصوره لافته للنظر ومع انتشار و تقدم التكنولوجيا برزت مشاكل كثيره لها تأثيرات خطيره علي العملية التعليمية والتربوية ومن هذه المشاكل التنمر الالكتروني الذي تعددت صوره واشكاله.

أنواع التنمر الإلكتروني :-

وأشار(سميث smith) إلي أربع أنواع أساسيه من التنمر كالتالي :- (درويش والليثي ، 2017 ، ص 205)

١-التنمر الانفعالي Emotional Bulling ويسعى فيه المتنمر الي التقليل من شان الضحية من خلال التجاهل والعزلة والسخرية والازدراء المتكرر للضحية وردود الافعال العدوانية تجاه الضحية .

٢-التنمر المادي physical Bulling وهو اتصال بدني بقصد الحاق الاذى بالضحية ويأخذ اشكال منها (الدفع ،اللطم ،الضرب ،الركل ،البصق ،تحطيم ممتلكات الضحية) ويشيع هذا النوع بين الذكور بينما الاناث يستخدمن (التلسين واثاره الفتن والشائعات حول الضحية).

٣-التنمر الاجتماعي social Bulling ويقصد به حدوث حاله من العزلة حول الضحية وانتقاد التصرفات الاجتماعية لها بصفه مستمرة ورفض صداقه او مشاركه الضحية والتجاهل المتعمد لها.

٤-التنمراللفظي verbal Bulling ويعد التنمر اللفظي تهديد من المتنمر للضحية امام مجموعه من الافراد بقصد السخرية والاستهزاء والتشهير.

ويضاف الى الانواع السابقة التنمر الالكتروني وهو من أنواع التنمر الحديثة التي تعتمد على الاساليب التكنولوجية فائقة السرعة والانتشار حيث يُعد التنمر الالكتروني من انواع التنمر الحديث الذي تحول فيه التنمر من البيئة الاجتماعية التقليدية الى البيئة الافتراضية عبر ادوات ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة .

وللتنمر الإلكتروني اشكال عده منها:- (الراشدية ، 2020 ، ص 2)

- التنمر الكتابي والذي يستخدم التنمر اللفظي أو المكتوب مثل المكالمات الهاتفية أو الرسائل النصية والبريد الالكتروني.
- التنمر البصري والذي يستخدم أشكال بصريه من التنمر مثل نشر صور سيئة او مخجله او الأقصاء ويتم من خلال اقصاء أحد الأفراد من جماعات الانترنت أو الدردشة أو انتحال

الشخصية وهذا نوع أكثر تطورا ويتمثل في الاستفادة من سرقه هويه الشخص والدخول إلى المعلومات الشخصية أو استخدام حساب شخص .

اسباب التنمر الالكتروني :

مع انتشار الوسائط الإعلامية الإلكترونية ظهر التنمر الالكتروني وتمثلت أسبابه في ما يلي :- (الشخيبي ، 2019 ، ص 8)

- الخلل التربوي في بعض الأسر: حيث تنشغل بعض الاسر عن متابعه ابنائها سلوكيا وتعتبر ان معيار أدائها لوظيفتها تجاه ابنائها تتمثل فقط في تلبيه احتياجاتهم المادية من مسكن وملبس ومأكل وأن يلحقونهم بأفضل المدارس ويلبون احتياجاتهم من المال او النزهة وغيره من المتطلبات المادية فقط وتناسوا ان الدور الاهم هو المتابعة التربوية وتقويم السلوك و تعديل السلوكيات السلبية.
- تطور الوسائل التكنولوجية الحديثة : مع تطور وسائل الاتصالات التكنولوجية الحديثة والمتمثلة في الانترنت فقد تصاعدت وتيرة التهديدات الإلكترونية بين الافراد فيما يعرف بالتنمر الالكتروني حيث يتسم بانه يسمح للمتنمر بمضايقه الضحية في اي وقت ويقلل من المسؤولية والمحاسبة للمتنمر كما هو الحال في التنمر وجها لوجه.
- يضاف إلى ماسبق أسباب اخرى للتنمر الالكتروني حظيت على اتفاق كبير من الباحثين و تمثلت فيما يلي :- (عبدالجبار ، 2020 ، ص 256)

أ- المُزاح : حيث يلجأ البعض ان الناس يتنمرون على الاخرين للتسلية اي انهم لا يفعلون ذلك بنيه مقصودة لإلحاق الاذى الضحية.

ب-الانتقام : حيث يلقي البعض الى الانتقام من الضحية بسبب مواقف سيئة شهدها المتنمر من الضحية وقد تكون الضحية صديقا او معلما او قريبا.

ج-الضرر المتعمد : حيث يعتقد المتنمرون أن استخدام الانترنت يفيد كثيرا في الحاق الأذى والضرر بالأخرين الذين يختلفون مع المتنمر في توجهاتهم واراءهم ويلجأون الى ايذاءهم أو إزعاجهم.

د- سهولة التنمر: كون أن البيئة الافتراضية عبر الانترنت هي عالم مجهول يمكن للأفراد ان يختبؤا وخلف اسماء وهميه وانه من السهل حدوث الكذب و اخفاء الهوية والتحرش بالأخرين عبر التكنولوجيا.

وهناك مجموعه من المؤشرات الدالة على أن الفرد يتعرض للتنمر وتتمثل فيما يلي :- (حسن ، 2002 ، ص 200)

عادة ما يتعرض الشخص المتنمر عليه الى الصمت بسبب الخوف او الخجل او الخزي او الاحراج ولكن قد تظهر مؤشرات تحذيريه وعلى أسرته ضرورة التنبيه لها من تغييرات مفاجئة في المزاج او السلوك مثل:-

- ضياع أو اتلاف الاغراض الخاصة أو الأجهزة الإلكترونية.
- تجنب الاصدقاء والمواقف الاجتماعية و عدم الخروج.
- ضعف الأداء الدراسي .
- التعرض لنوبات من الصداع أو الم البطن أو الشكوى الجسدية المختلفة.
- صعوبة في النوم بدون مبرر واضح.
- الضيق المتكرر بدون سبب منطقي.

النظريات العلمية المفسرة لظاهرة التنمر :-

من أبرز النظريات العلمية التي فسرت ظاهره التنمر بشتي صوره وانواعه ما يلي :- (سليم ، 2017 ، ص ص 22-23)

- النظرية السلوكية :

وهذه النظرية تفسر التنمر من منظور السبب والنتيجة فهي ترى ان البيئة هي المحدد الرئيسي التي تشكل من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد عبر عمليه التنشئة الاجتماعية فالظروف البيئية والاجتماعية داخل البيئة تؤثر في تحديد السلوك العنيف وان تأثير البيئة يمتد من السلوك الداخلي الى السلوك الخارجي .

- نظريه هرميه الحاجات عند ماسلو:

تفسر هذه النظرية هذه الظاهرة بان الفرد في سياق نموه وتفاعله الاجتماعي مع الاخرين يكتسب الكثير من الحاجات النفسية كالحاجة الى الحب والامن والتقدير الاجتماعي وغيرها من الحاجات التي وضعها على شكل هرم يبدا بالحاجات الفسيولوجية وينتهي الى الحاجه الي تقدير الذات في قمه الهرم لذا فانه من الضروري اشباع هذه الحاجات حتى يشعر بالتوافق النفسي والاجتماعي ومن هنا يعد سلوك التنمر هو سلوك يلجا اليه الفرد نتيجة لفشله في اشباع حاجاته النفسية خاصه الحاجه الي الامن.

- نظريه التحليل النفسي :

يري اصحاب هذه النظرية ان التنمر مشكله نفسيه اجتماعيه حيث يؤكد سيجمون فرويد ان الانسان يمتلك غريزتين اساسيتين هما (غريزة الحياه والموت) ، غريزة الحياه والتي بواسطتها يتم الحفاظ على الحياه واستمرار النوع وغريزة الموت والتي يعبر بها عن طريق العدوان كما يرى ان الفرد يولد ولديه نزعه التخريب ويعبر عنها بعده طرق منها التنمر الذي يعتبر طاقه لا شعورية موجوده داخل الانسان .

- نظريه ثقافه العنف : تقوم هذه النظرية على فرضية مؤداها " ان العنف يكمن في شيوع ثقافه العنف ومن ثم يتم قبولها في المجتمع ويصرح المجتمع باللجوء الى العنف لحل الخلافات والصراعات والمشكلات على الصعيد المحلي او القومي" وبناء عليه فقد يلجأ احد الاشخاص الى استخدام العنف في محاوله اجبار الاخرين الى تلبيه رغباتهم او عدم قدره الفرد على المرور بتجارب تفاعليه اجتماعيه ناجحة نتيجة غياب الحوار الاسرى وضعف القيم الأسرية الإيجابية وضعف الارتباط بالمجتمع والجماعات المرجعية.(أبوالنصر و النجار ، 2019 ، ص 154)

- نظرية الوقاية :

تم التفكير فى هذه النظرية بعد ظهور المدخل الوقائي في بعض المهن مثل الطب الوقائي والهندسة الوقائية والخدمة الاجتماعية الوقائية والتربية الوقائية وهذه النظريات تهدف الى منع حدوث جريمة او التقليل من معدلاتها من خلال مجموعه من التدابير والاجراءات الاستباقية والاحترازية من امثلتها التوعية والارشاد والتوجيه والنصيحة وسن القوانين وتغليظ العقوبات وغيرها .(أبو النصر و النجار ، 2019 ، ص 155)

الجهود التشريعية لمواجهه ظاهره التنمر الالكتروني :

مع تزايد الاهتمام عالميا بظاهرة التنمر الالكتروني وانتشار الوعي بأثارها عالميا اتجهت دول وحكومات العالم للتعامل معها من خلال وضع البرامج المهنية بالتأهيل النفسي والتربوي لضحايا التنمر كما اهتمت بالدوائر التشريعية بالتعامل مع تلك الإشكالية وفيما يلي استعراض لبعض التشريعات التي تم سنها لمواجهه هذه الظاهرة عالميا وعربيا في السنوات الأخيرة .(مركز سميث ، 2020 ، ص ص 9-11)

1- الولايات المتحدة الأمريكية :

أدخلت الولايات المتحدة الأمريكية قوانين مواجهه التنمر الالكتروني في عدد من مناطق الولايات المتحدة الأمريكية بما فيها ولايات (مسوري ،فميريلاند ونيويورك) وفي عام ٢٠٠٧ اقرت

قوانين ضد التحرش الالكتروني وفي عام 2008 اقرا المجلس التشريعي بولاية كاليفورنيا قانون(68) لسنة 2008 لمواجهه التنمر الالكتروني تتضمن السماح لإدارات المدارس بتأديب الطلاب اذا قام بمضايقه اي شخص الكترونيا سواء كان متصلا او غير متصل كما اعتبرت السلطات الفيدرالية اساءه استخدام الأجهزة الإلكترونية للتخويف احدى التهم الذي يعاقب عليها القانون وتفرض على مستخدميه غرامات ماليه مشددة .

2- كندا : اعتبر القضاء الكندي ان تبادل الصور الخاصة لشخص ما بدون موافقته جريمة بموجب القانون الذي دخل حيز التنفيذ في 1 مارس 2015 والذي ينطبق على الجميع بدون التقيد بمرحله عمريه معينة .

3- الصين : أصدرت قانونا يلزم مستخدم الانترنت بتسجيل اسماءهم الحقيقية حتى يسهل على الحكومة تتبع الافراد وفرض المسائلة على ما ينشره المستخدمين عبر الانترنت .

4- الاردن : سنت السلطات الأردنية قانون الجرائم الإلكترونية رقم 27 ل 2015 الذي جرم التنمر الالكتروني وفرض عقوبات على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات الإلكترونية .

5- الإمارات العربية المتحدة : جاءت المادة 21 من قانون العقوبات الاتحادي رقم 5 لسنة 2012 بشان مكافحه جرائم تقنيه المعلومات لتنص على انه يعاقب بالحبس مده لا تقل عن ستة اشهر وغرامه لا تقل عن 150 الف درهم كل من استخدم شبكه معلوماته في الاعتداء على خصوصيه شخص من غير الاحوال المسرح بها قانونا .

6- جمهوريه مصر العربية :

دفعت ظاهره التنمر بشتي صورها والتي اصبحت تشكل خطرا على المجتمع المصري الحكومة والبرلمان الى التحرك لمواجهتها وذلك بإقرار تشريع يقضي بمعاقبه المتنمرين بالحبس والغرامة او بإحدى هاتين العقوبتين وهناك مشروع قانون يقع في مادتين اولهما ماده مضافة الى قانون العقوبات رقم 309 مكرر تتضمن تعريف التنمر وعقوبة مرتكبيه والثانية فهي المتعلقة بسريان القانون من اليوم التالي لتاريخ نشرة .

وهناك جهود اضافيه بذلتها الدولة لمكافحه التنمر بشتي صوره حيث يعد التنمر جريمة سلوكيه في المقام الاول فكان لزاما على الدولة الا يقتصر دورها في مكافحه التنمر على سن التشريعات والقوانين بل كان لابد من التحرك في نطاقات اخرى أخرها على مستوى نشر الوعي بخطورة الظاهرة في سبتمبر 2018 انطلقت اول حمله قوميه من اجل انهاء العنف والتنمر تحت

شعار انا ضد التنمر وهي حمله مشتركه بين المجلس القومي للطفولة والأمومة و منظمه اليونسكو على مستوى التعليم بدأت الدولة تنتهج سياسات تعليميه وتربوية جديده هدفها اعلاء القيم والاخلاق وضرورة احترام الاخر ومن ثم اصدر وزير التربية والتعليم قرار بتدريس كتاب القيم و احترام الاخر للصف الثالث الابتدائي والذي يعتبر البنيه الاولى في ارساء قواعد التربية الأخلاقية الحميدة. (إمام ، 2020)

الاتجاه الوقائي للحد من التنمر الالكتروني لدي طلاب المرحلة الثانوية :

ان مفهوم الوقاية يعني ان نتخذ بعض الاجراءات لمواجهه بعض التحديات قبل أن تتحول هذه التحديات الى مشكله والوقاية علم متعدد وممارسه مركبه ويستخدم مفهوم الوقاية في الخدمة الاجتماعية على انه مجموعه الأنشطة التي تستهدف تجنب حدوث المشكلات الاجتماعية أو الحد من ظهورها وتفاقمها والتحكم في انتشارها بعد ان تظهر وتتفق منشورات هيئه الامم المتحدة و هيئه الصحة العالمية على ان هناك ثلاثة انواع من الوقاية هي .(حبيب و حنا ، 2011 ، ص ص 72-74)

١-الوقايه من المستوى الاول :

وهو ما يقوم به الاخصائيين الاجتماعيين وغيرهم لمنع الظروف المعروفة و المسببة للمشكلات الاجتماعية من الظهور .

٢-الوقايه من المستوى الثاني :

وهي تلك الجهود التي تحد من امتداد خطورة المشكلة من خلال الاكتشاف المبكر لوجودها وعزل المشكلة وتأثيراتها على الناس الاخرين او التقليل من المواقف التي تؤدي بهم الى الوقوع في المشكلة الى ادنى حد والعلاج المبكر .

٣-الوقايه من المستوى الثالث :

وهي الجهود التأهيلية التي يقوم بها الاخصائيين الاجتماعيين وغيرهم من المعنيين لمساعده الافراد الذين يعانون من مشكله معينه كي يشفوا من تأثيراتها وتنمية قوي تكفي لعدم عودتها مره اخرى .

وهناك مجموعه من الافتراضات الأساسية في ممارسه طريقه العمل مع الجماعات من وجهه النظر الوقائية ومنها :(عطية وأخرون ، 2012 ، ص ص 63-65)

١-الفرد محور التغيير :

وفقا لهذا الافتراض يحاول الاخصائي ان يتوافر لديه بعض الشروط التي تساعد في تحقيق اهداف الفرد ولكي يقوم الاخصائي بتحقيق اهداف الفرد فانه لابد ان يوجد انواع من التنظيم في الجماعة تساعد في تحقيق الاهداف وايضا يحدد الطرق والبناء ات التي يعتقد انها سوف تحقق الهدف ويتطلب هذا الافتراض من الاخصائي محاوله التعرف على نوع العلاقة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها .

٢-تحديد الاهداف :

يجب أن تحدد الاهداف تحديدا دقيقا حتى يمكن تحقيقها كما يجب ان توضع هذه الاهداف في عبارات إجرائية محدده حتى يمكن تقويم ما تحقق منها وما لم يتحقق .

٣-الاتفاق :

أساس عمليه الاتفاق هي التوافق والفهم المتبادل بين الاخصائي والاعضاء ويتطور ويتعمق هذا الفهم ويزداد كلما تزايد التفاعل في الجماعة ووجود هذا الاتفاق اساس للوصول الى الاهداف .

٤-الجماعه كوسيله للتغيير :

تتميز طريقه العمل مع الجماعات بأنها طريقه للتدخل تعمل لتغير الافراد من خلال الجماعة التي تعتبر بمثابه بيئة لتحقيق الاهداف .

٥- التدخل في البيئة الاجتماعية :

تعتبر الجماعة وسيله لتحقيق الاهداف لكي تتحقق هذه الاهداف من خلال الجماعة تحتاج لمعلومات تستقي هذه المعلومات من بيئة الفرد الاجتماعية ولكن قبل الوصول الى قرار التدخل يجب ان يقرر ذلك كل من الاخصائي والعميل طريقه التدخل قد بينا هذا القرار قبل انضمام العضو للجماعة ولكن قد يستمر في كثير من الاحيان بعد انضمام العضو للجماعة وكل من الطريقتين تكمل كل منهما الأخرى

وبتطبيق الاتجاه الوقائي لمواجهه مشكله التنمر الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوية نجد ان :-

١- الوقاية الأولية تتمثل فيما يلي :

أ- تهدف الى منع حدوث التنمر الالكتروني او تقليل نسبه حدوثه في المجتمع او التدخل بمجرد ان يلوح خطر التنمر الالكتروني ومن اجراءات الوقاية الأولية منع الاسباب والعوامل

التي تؤدي الى التنمر الالكتروني والتدخل المباشر عند ظهور هذه الاسباب و دراسة سلوك المتنمر ونمط حياته والتشجيع على تبني سلوك الوقاية.

ب- المشاركة في الأنشطة المختلفة في المدرسة كأحد الاجراءات الوقائية و استثمار وقت الفراغ بطريقه ايجابيه تحت اشراف حكيم وتكوين علاقات اجتماعيه ناجحة و اتاحه الفرصة للتعبير عن الذات و الحاجات والرغبات بطريقه سليمه.

ج- تنظيم وعقد الندوات والمحاضرات والمناقشات الجماعية حول التنمر وأخطاره والتوعية بطرق مكافحه ومواجهه مواقف مرتبطة بالتنمر واشكاله واخطاره بطريقه ايجابيه تحت توجيه نفسي اجتماعي بقياده متخصصين معنيين وريادة حكيمه ورشيده .

٢- الوقاية الثانوية :

وتهدف الى التعرف المبكر عن التنمر والتدخل العلاجي المبكر بقدر الامكان للمبادرة والعلاج والوقاية من المضاعفات والعمل على تدريب الاخصائيين الاجتماعيين على طرق اكتشاف سلوك التنمر .

٣- الوقاية من الدرجة الثالثة : وتهدف إلى تقليل أثار التنمر بعد الشفاء منه ومحاوله ضمان عدم العودة مره أخري.

سابعا الإجراءات المنهجية للدراسة : Methodological procedures

1- نوع الدراسة Kind of study :

تنتمي هذه الدراسة الى نمط الدراسات الوصفية التحليلية باعتبارها انسب انواع الدراسات الملائمة لطبيعة موضوع الدراسة حيث تستهدف تقرير خصائص ظاهره معينه او موقف معين تغلب عليها صفه التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها ثم اصدار تعميمات بشان الموقف او هذه الظاهرة .(العمري ، 1999، ص 250)

2- المنهج المستخدم method of study :

أعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح الاجتماعي حيث انه يساعد على جمع وتحليل البيانات المرتبطة بالدراسة والتوصل الى استنتاجات و اقتراحات وحلول مرتبطة بقضيه الدراسة واعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لعدد من طلاب وطالبات الصفوف الثلاثة بمدرسه ابوحمص الثانوية المشتركة بمحافظه البحيرة.

3- أدوات الدراسة tools of study :

إتساقا مع مشكله الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها ونوعها ومنهجها فقد استخدمت الباحثة استمارة استبيان لعينه من الطلاب وقد مرت هذه الاستمارة بالمراحل التالية:

أ- مرحله جمع أسئلة الاستمارة وصيغتها .

حيث تتطلب هذه المرحلة توافر عدد وفير من الأسئلة المرتبطة بموضوع الدراسة وقد قامت الباحث بجمع هذه الأسئلة من مصادر متعددة تتمثل فيما يلي :-

- الاطلاع الذاتي للباحثة على البحوث النظرية والمراجع والكتب العلمية والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع الدراسة .
- التراث النظري للدراسة الراهنة .
- الاطلاع على بعض المقاييس المرتبطة بموضوع الدراسة .

ب-مرحله التوصل الى الصورة المبدئية للاستمارة وحاولت الباحثة ان تراعي:

- أن تكون الأسئلة واضحه مباشره.
- الدقة والموضوعية .
- البعد عن التكرار والازدواجية .
- ان تكون الأسئلة مرتبط ارتباطا وثيقا بموضوع الدراسة .

ج- مرحله التحكيم :

- حيث قامت الباحثة بعرض الاستمارة في صورتها المبدئية على مجموعه من الأساتذة والمحكمين وعددهم (10) ويمثلون تخصصات الخدمة الاجتماعية بجانب بعض الخبراء والمهتمين بالعملية التعليمية ومن ذوي الخبرة .
- وطبقا لآراء الساده المحكمين التي تمثلت في الحذف لبعض الأسئلة وتعديل بعض الأسئلة وأضافه بعض الأسئلة والموافقة على بعض الأسئلة قامت الباحثة بتعديل الاستمارة وهو ما يطلق عليه الصدق الظاهري .
- ثم قامت الباحثة بحساب نسبه اتفاق المحكمين على اسئلة الاستمارة من خلال تطبيق المعادلة التالية :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

حيث بلغت نسبة الاتفاق 92 % .

د- ثبات الاستمارة:

اعتمدت الباحثة في قياس ثبات الاستمارة على طريقه الاختبار و اعاده الاختبار حيث قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة على عينه عشوائية قومها (15) طالب وطالبه بمدرسه الثانوية المشتركة بأبو حمص محافظه البحيرة ثم إعادة تطبيق الاستمارة على نفس العينة بعد فتره زمنيه قدرها (15) يوما وقد قامت الباحثة بأخذ نتائج التطبيق و حساب معامل الارتباط بيرسون فكان معدل معامل ثبات الاستمارة (91%) وهذا يعتبر معامل ثبات مرتفع يؤكد صلاحيه تطبيق الاستمارة .

4-مجالات الدراسة Fields of Study :

أ- المجال المكاني :

طبقت الدراسة الراهنة على مدرسه ابوحمص الثانوية المشتركة بمحافظه البحيرة وتم اختيار هذه المدرسة للأسباب التالية:-

7- ترحيب اداره المدرسة بتطبيق هذه الدراسة

8- تعاون الاخصائيين الاجتماعيين مع الباحثة في تطبيق الدراسة .

9- ان المدرسة مشتركه تتضمن الطلاب الذكور والاناث وهذا يتيح للباحثة فرصه التعرف على واقع الظاهرة بالنسبة لعنصر النوع .

ب-المجال البشري :

أعتمدت الدراسة على عينه عشوائية بسيطة من الطلاب مكونه من (30) طالب وطالبه بالصفوف الثلاثة بمدرسه ابوحمص الثانوية المشتركة بمحافظه البحيرة.

ج- المجال الزمني :

تحدد المجال الزمني للدراسة الراهنة في فتره جمع البيانات من مجتمع الدراسة وذلك في الفترة من١٥ /١٠/ 2021 حتى 12/15/ 2021م.

ثامنا .عرض جداول الدراسة

جدول رقم (1) يوضح النوع. ن=٣٠

م	النوع	ك	النسبة %
أ	ذكر	19	63.3
ب	أنثي	11	36.7
المجموع		30	%100

يتضح من الجدول السابق أن نسبه الذكور بلغت 63,3 % وان نسبه الاناث بلغت 36,7 % وذلك يدل على الرغبة القوية لدى الذكور في استخدام الوسائل التكنولوجية للتنمر بالأخرين بصوره المتعددة حيث يميل الذكور الى الممارسات العنيفة المنحرفة التي ظهرت وبرزت من خلال التعاطف السلبي للذكور وخاصه المراهقين مع ادوات التواصل الحديثة وهذا ما اكدت عليه دراسة (كافا و آخرون، 2015) حيث أشارت إلى أن معدل انتشار التنمر الالكتروني بين المراهقين بلغ ما يقرب من 32 % وان الذكور مارسوا التنمر بدرجه اكبر من الاناث .

جدول رقم (2) يوضح السن ن=٣٠

م	السن	ك	النسبة %
أ	أقل من 15 سنة	4	13.3
ب	15 -	10	33.3
ج	16 -	9	30
د	17 سنة فأكثر	7	23.4
المجموع		30	%100

يتضح من الجدول السابق ان نسبه الطلاب الذين تتراوح اعمارهم من (15-16) جاءت في الترتيب الاول بنسبه مئوية ٣٣,3% ثم تليها نسبه الطلاب الذين تتراوح اعمارهم من (16-17) بنسبة مئوية 30% ثم نسبه الطلاب الذين تتراوح اعمارهم من (17 سنه فاكثر) حيث بلغت نسبتهم 23.4% ثم الطلاب الذي بلغت اعمارهم (اقل من 15 سنه) بنسبه مئوية 13,3% وهذا يوضح ان النسبة مرتفعة بين طلاب الصف الاول الثانوي حيث بداية فتره المراهقة وما تحمله من تغيرات متعددة وما يعتريها من مشكلات حيث يكون المراهق صيد سهل لكافه الانحرافات والسلوكيات غير السوية .

جدول رقم (3) يوضح نوع النشاط المدرسي الذي يشترك فيه الطالب ن=30

م	نوع النشاط	ك	النسبة %
أ	ثقافي	3	10
ب	فني	5	16.7
ج	إجتماعى	7	23.3
د	رياضى	12	40
هـ	ديني	2	6.7
و	علمي	1	3.4
المجموع		30	%100

يتضح من الجدول السابق ان نسبه الطلاب الذين يشتركون في النشاط الرياضي جاءت في الترتيب الاول بنسبه مئوية 40% ثم جاءت نسبه الطلاب الذين يشتركون في النشاط الاجتماعي بنسبه مئوية 23,3 % ثم تليها نسبه الطلاب الذين يشتركون في النشاط الفني بنسبه مئوية١٦,٧ % ثم نسبة الطلاب الذين يشتركون في النشاط الثقافي بنسبه مئوية 10% في المئة ثم نسبه الطلاب الذين يشتركون فى النشاط الديني بنسبه مئوية ٦,٧% واخيرا جاءت نسبه الطلاب الذين يشتركون في النشاط العلمي بنسبه مئوية ٣,٤% وهذا يدل على مدى شغف افراد العينة ب ممارسه النشاط الرياضي حيث تفريغ الطاقة الكامنة لديهم في ممارسه العاب يفضلونها عكس الأنشطة الاخرى التي يجعلونهم يتقيدون بحدود هويه النشاط ذاته .

جدول رقم (4) يوضح مدي استخدام الطالب للوسائل التكنولوجية ن=30

م	الاستجابة	ك	النسبة %
أ	دائماً	22	73.3
ب	أحياناً	6	20
ج	نادراً	2	6.7
المجموع		30	%100

بقراءة نتائج الجدول السابق يتضح ارتفاع نسبه الطلاب المستخدمين لوسائل التكنولوجية بصفه دائمه حيث بلغت نسبتهم ٧٣,٣%وقد يرجع ذلك الى شغف الطلاب بالتعرف على كل ما هو حديث وجديد في الوسائل التكنولوجية حيث الزياد المطردة السريعة فيها وما واكب ذلك من

تطور هائل في وسائل التواصل الاجتماعي الذي اصبح من اكثر عوامل الجذب والجاذبية لدى الطلاب وخاصه المراهقين منهم.

جدول رقم (5) يوضح مدي استخدام الطالب لمواقع التواصل الاجتماعي. ن=30

م	الاستجابة	ك	النسبة %
أ	دائماً	24	80
ب	أحياناً	5	16.7
ج	نادراً	1	3.3
	المجموع	30	%100

يتضح من الجدول السابق الارتفاع الملحوظ في نسبه استخدام الطالب لمواقع التواصل الاجتماعي بصفه دائمه حيث بلغت نسبتهم المئوية 80% وهذا يوضح مقدار الشغف بوسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين حيث التنامي المطرد السريع للشبكة العنكبوتية الانترنت حيث اصبح في كل مكان وفي كل زمان في حياه الاطفال والمراهقين.

جدول رقم (6) يوضح متوسط عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. ن=30

م	متوسط الساعات	ك	النسبة %
أ	ساعة	2	6.7
ب	ساعتين	5	16.7
ج	ثلاث ساعات	11	36.7
د	أكثر من ثلاث ساعات	12	40
هـ	أخري تذكر	-	-
	المجموع	30	%100

بقراءة نتائج الجدول السابق يتضح ارتفاع نسبه استخدام الطالب لمواقع التواصل الاجتماعي حيث جاءت نسبه الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ثلاث ساعات يوميا في الترتيب الاول بنسبه مئوية 40 % ثم جاءت في الترتيب الثاني نسبه الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ثلاث ساعات يوميا بنسبه مئوية 36,7%

ثم جاءت نسبه الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ساعتين بنسبه مئوية 16,7% ثم اخيرا الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ساعه يوميا بنسبه مئوية 6,7% وقد يعزي ذلك الى انعدام او ضعف الرقابة الأسرية و انشغال الوالدين عن ابنائهم .

جدول رقم (7) يوضح أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما لدي الطلاب. ن=30

م	الوسيلة	ك	النسبة %
أ	الواتس أب	6	20
ب	الفيس بوك	8	26.7
ج	اليوتيوب	7	23.3
د	توتير	4	13.3
هـ	انستجرام	5	16.7
و	الصحف الإلكترونية	–	–
ز	المدونات	–	–
ح	أخرى تذكر	–	–
	المجموع	30	%100

يتضح من قراءه الجدول السابق ان اكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما لدي عينه الدراسة تمثلت في الفيس بوك حيث جاء في الترتيب الاول بنسبه مئوية 26,7% وقد صرح موقع (SE) بان تطبيق فيسبوك اصبح مهيمنا واعتلت منصة الفيس بوك صداره مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة عالميا بواقع 2مليار و740 مليون مستخدما ثم التوتير في المرتبة الثانية عالميا بإجمالي 2مليار و291مليون ثم جاء في المرتبة الثالثة واتس اب بواقع 2 مليار .(عوض ، 2021، Almalnews.com)

جدل رقم (8) يوضح مدى تعرض الطالب للتنمر الالكتروني. ن=30

م	الاستجابة	ك	النسبة %
أ	نعم	12	40
ب	لا	18	60
	المجموع	30	%100

من الجدول السابق يتضح ان استجابة الطلاب لعدم تعرضهم للتنمر الالكتروني جاءت في الترتيب الاول بنسبه مئوية 60 % وقد يرجع عدم افصاحهم عن تعرضهم للتنمر الالكتروني الى الخوف من تكرار هذا الفعل عليهم او بسبب الاحراج او نتيجة للأعراف والتقاليد التي تحملها ثقافه المجتمعات الريفية ومجتمع الدراسة واحد منها .

جدول رقم (9) يوضح عدد مرات تعرض الطالب للتنمر الالكتروني . ن=30

م	عدد المرات	ك	النسبة %
أ	مرة	17	56.7
ب	مرتان	6	20
ج	ثلاث مرات	4	13.3
د	أكثر من ثلاث مرات	3	10
	المجموع	30	%100

من الملاحظ من قراءه الجدول السابق مدى ارتباطه مع الجدول السابق حيث جاءت في الترتيب الاول الطلاب الذين يتعرضون للتنمر الالكتروني مره واحده بنسبه مئويه56,7% ثم تلتها من يتعرضون مرتان بنسبة مئوية 20 % ثم من يتعرضون ثلاث مرات بنسبه مئوية 13,3% ثم جاءت في الترتيب الرابع والاخير من يتعرضون لأكثر من ثلاث مرات بنسبه مئوية 10% .

ومن السرد النظري لظاهره التنمر الالكتروني وانتشارها بين فئة طلاب المرحلة الثانوية نلاحظ من قراءه الجدول السابق ان عينه الدراسة تقع تحت ضغوط نفسيه منها الاحراج او تكرار الفعل او غير ذلك مما يجعلهم يعزفون عن الإجابة الواقعية .

جدول رقم (10) يوضح أكثر الدوافع وراء التنمر الالكتروني من وجهه نظر الطالب ن=30

م	الدوافع	ك	النسبة %
أ	الغيرة	8	26.7
ب	العدوانية	9	30
ج	الأذى	5	16.7
د	العزلة	2	6.6
هـ	الإحراج	6	20
و	أخري تذكر	–	–
	المجموع	30	%100

يتضح من قراءه الجدول السابق ان اكثر الدوافع التي تؤدي الى حدوث التنمر الالكتروني وجاءت في الترتيب الاول بنسبه مئوية 30 % تمثلت في العدوانية ثم جاء في الترتيب الثاني الغيرة بنسبه مئوية 26,7%ثم جاء في الترتيب الثالث الاحراج بنسبه مئوية 20% ثم تلى ذلك دافع الاذى في الترتيب الرابع بنسبه مئوية 16,7% واخيرا جاء في الترتيب الخامس العزلة بنسبه مئويه6,6%

ثانياً : بيانات تتعلق بمظاهر التنمر الالكتروني لدي طلاب المرحلة الثانوية :

جدول رقم (11) بيانات تتعلق بالجانب المعرفي. ن=30

م	العبارة	أوافق	أوافق إلى حدما	لا أوافق	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الرتبة
1	أنشر إشاعات لبعض زملائي لتشوية سمعتهم	3	10	17	74	2.5	1
2	أجد صعوبة فى التعرف على مخاطر التنمر الإلكتروني	16	9	5	71	2.4	2
3	أسجل لزملائي بعض المكالمات الفاضحة ثم أنشرها عبر وسائل التواصل الإجتماعي	13	8	9	56	1.9	5
4	يؤثر إدمان المراهقين لشبكات الإنترنت على القيام بأدوارهم فى المجتمع	15	10	5	50	1.7	6
5	أوجه اتهامات كاذبة لزملائي عبر وسائل التواصل الإجتماعي	9	5	16	67	2.2	3
6	استخدم مواقع التواصل الإجتماعي لكي أكون مبدع	13	3	14	64	2.1	4
7	تؤثر مشاركة المراهقين فى جماعات النت على علاقاتهم الأسرية	10	7	13	63	2.1	م4
8	أنشر أسرار شخصية للآخرين عبر وسائل التواصل الإجتماعي	19	8	3	44	1.5	7

يتضح من الجدول السابق ان عباره (انشر اشاعات على بعض زملائي لتشويه سمعتهم) جاءت في الترتيب الاول بوزن مرجح (2.5) لا شك ان لا تزال الحرب النفسية والشائعات احد اهم الأسلحة التي تستخدم في تدمير الاخرين ومن اهم هذه الشائعات ما تشوه السمعة وهي تؤتي ثمارها دون معقوليه الرواية وتهدف الى زعزعه الثقة وتعتمد على اسلوب التهويل والتضخيم

والتشويش والتشكيك وهذا ما اكدته دراسة(ثناء هاشم 2019) حيث اكدت ان اكثر اشكال التنمر الالكتروني شيوعا لدى طلاب المرحلة الثانوية تتمثل في التشهير بشخص ما من خلال الشائعات ونشر معلومات مغلوطه والاهانات المتكررة له ، وجاءت عباره (انشر اسرار شخصيه للأخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي) في الترتيب السابع بوزن مرجع (1.5) وهذا ما اكدته دراسته (انتصار السيد محمد 2020) حيث اكدت ان اكثر اشكال التنمر الالكتروني التي يتعرض لها المراهقين تمثلت في نشر الاسرار الشخصية عبر وسائل الاعلام الرقمي ثم الاغراء بالقيام بسلوك غير لائق ثم التهديد به ، وايضا اكدت دراسة (أحمد محمد رفاعي 2020) أن أكثر أشكال التنمر الالكتروني التي يتعرض لها المراهقين تمثلت في التشهير ونشر الاسرار الشخصية والسخرية منهم ثم السلوكيات العدائية .

جدول رقم (12) بيانات تتعلق بالجانب الوجداني. ن=30

م	العبارة	أوافق	أوافق إلى حدما	لا أوافق	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الرتبة
1	أميل إلى ممارسة الألعاب الإلكترونية العنيفة	13	5	12	59	2	4
2	أحب معرفة الصفحات الشخصية لبعض زملائي لاستخدامها فى تهديدهم	2	8	20	78	2.6	1
3	أسعد بنشر أسرار زملائي الشخصية عبر وسائل التواصل الإجتماعي	3	7	17	68	2.3	2
4	أحب اختراق الحسابات الشخصية لبعض زملائي	15	5	10	55	1.8	5
5	أحب القيام بالسلوكيات غير اللائقة	6	8	16	70	2.3	م2
6	أشعر بسعادة غامرة عندما تهتم المدرسة بتوعية الطلاب بمخاطر التنمر الإلكتروني	6	5	19	47	1.6	6
7	أشعر بالسعادة عندما أري زميلي ضحية التنمر فى موقف محرج	10	5	15	65	2.2	3

8	أشعر بضعف الوازع الديني لدي	6	10	14	68	2.3	2م

من قراءه الجدول السابق يتضح ان عباره (احب معرفه الصفحات الشخصية لبعض زملائي لاستخدامها في تهديدهم) جاءت في الترتيب الاول بوزن مراجع 2,6 لا شك ان التجسس على الصفحات الشخصية للأخرين امر غير محبب و يتنافى مع تعاليم الدين و مع اصول وقواعد التربية السليمة ولكن يتطلع اليه الكثير من المتنمرين بهدف تهديد ضحاياهم والايقاع بهم وفي هذا الصدد تؤكد دراسة (اسماعيل محمود حسن 2018) على ان اكثر الصفحات التي يرغب المراهقين في التجسس عليها هي الصفحات الاجتماعية للأخرين و ما يتعلق بالزواج وتأثير ذلك على الاتجاهات الشخصية للمراهق مما يؤدي الى تنميه وعيه بالموضوعات الاجتماعية التى لا تتساير مع المرحلة العمرية له مما يولد مشكلات نفسيه وأخلاقية.

ثم جاءت عباره (اشعر بسعادة غامره عندما تهتم المدرسة بتوعيه الطلاب بمخاطر التنمر الالكتروني) في الترتيب السادس وزن مراجح 1,6 وهذا ما يؤكد مدى حاجه المراهقين الى الدور التوعوي للمراهق وافتقاده له حيث تعتبر المدرسة اهم عنصر في عمليه التصدي و علاج التنمر بكل صوره فلابد ان تقوم المدرسة بإصدار قوانين تمنع التنمر وترشد المراهقين الى كافه السبل والاجراءات الاحترازية وهذا ما اوصت به دراسة(ايمان قناوي محمد 2017) حيث اوصت بتطبيق برامج ارشاديه وقائية للطلاب مع التوعية بأنماط السلوك المسموح وغير المسموح وكذلك تعزيز الجانب الديني لدى الطلاب

جدول رقم (13) بيانات تتعلق بالجانب السلوكي . ن = (30)

م	العبارة	أوافق	أوافق إلى حدما	لا أوافق	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الرتبة
1	أطلق ألقاب على زملائي للسخري والاستهتار بهم على مواقع التواصل	10	7	13	63	2.1	3
2	أعرض صور لزملائي على مواقع التواصل عليها عبارات غير لائقة	7	8	15	68	2.3	1
3	أنتحل شخصية زميلي لأشوه سمعته	8	9	13	65	2.2	2
4	ألجأ إلى العنف لإستعادة حقوقي	10	7	13	63	2.1	3م
5	أسعى لتكوين صداقات مفيدة عبر شبكات الانترنت	15	7	8	53	1.8	4
6	أستغل الصور الشخصية لزملائي استغلالا سيئاً	7	11	12	65	2.2	2م
7	أشترك فى إعداد لوحات إرشادية مدرسية عن مخاطر التنمر الإلكتروني	14	10	6	52	1.7	5
8	أسعي إلى إيقاع زملائي فى مشكلات أخلاقية	9	6	15	66	2.2	2م

يتضح من الجدول السابق ان عباره (اعرض صور لزملائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي مدون عليها عباره غير لائقة) جاءت في الترتيب الاول وزن مرجح(2,3) وهذا قد يرجع إلى إنخفاض الوازع الديني وخلل في التنشئة الاجتماعية وعدم الرقابة المستمرة من قبل الوالدين وما يفعله المتنمر.، يُعد بمثابه ناقوس خطر ومؤشر سلبي على الفرد والأسرة والمجتمع ككل وهذا ما اكدته دراسة (ايمان قناوي محمد 2017) أن أكثر اشكال التنمر الالكتروني لدي المراهقين تمثلت في العبارات والالقاب البذيئة و الكريهة التي يستخدمونها مع بعضهم البعض سواء بصوره مكتوبه او منطوقه وهي ما تؤلم الضحية حيث تجعل في داخلها معاني سيئة معروفه في المجتمع كأن تصفه بعيب خلقي او جسمي يوحي لمن حوله بعجزه ومهانته وضعفه.

وجاءت عباره(اشترك في اعداد لوحات ارشاديه مدرسيه عن مخاطر التنمر الالكتروني) في الترتيب الخامس بوزن مرجح 1,7 وهذا يوضح مدى اهميه الدور التوعوي والارشادي والوقائي للمدرسة في التصدي للمشكلات المجتمعية المختلفة ومنها التنمر الالكتروني

وايضا اهميه اشتراك الطلاب في هذا الدور مما يساعد على زياده ثقتهم في انفسهم وتنميه وعيهم وتنميه قدراتهم على المساعدة في القضاء على العديد من المشكلات وهذا ما اكدت عليه دراسة (محمد احمد سحلول وآخرون 2018) حيث اكدت علي ضروري اعداد برنامج تدريبي و تأهيلي للطلاب واشراكهم في الأنشطة المدرسية وضرورة المتابعة المستمرة من الإدارة المدرسية والمعلمين والمرشد التربوي والأسرة لتحسين اداء الطلاب والقضاء على هذه الظاهرة .

جدول رقم (14) بيانات تتعلق بالمعوقات التي تواجه تنميه وعي الطلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني .

ن=30

م	العبارة	أوافق	أوافق إلى حدما	لا أوافق	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الرتبة
1	التدليل الزائد من قبل الأسرة وعدم الرقابة على الأبناء	23	2	5	42	1.4	4
2	بث مشاهد ومواد مرئية عبر وسائل الإعلام تحتوي على مشاهد عنف	10	13	7	57	1.09	1
3	غياب الرادع العقابي	20	7	3	43	1.4	4م
4	عدم الخصوصية على مواقع التواصل الإجتماعية المختلفة	24	6	-	36	1.2	6
5	ديكتاتورية بعض الأسر مع الأبناء	12	8	10	58	1.9	1م
م	العبارة	أوافق	أوافق إلى حدما	لا أوافق	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الرتبة
6	عياب الوازع الديني لبعض الطلاب	21	9	-	39	1.3	5
7	الفراغ وعدم استثماره الإستثمار الأمل	24	3	3	39	1.3	5م

8	المحاكاة والتقليد الأعمى للآخرين	20	2	8	48	1.6	3
9	إهمال الأساليب التربوية المدرسية المناسبة	17	6	7	50	1.7	2
10	الانفتاح التكنولوجي وغياب الرقابة الأسرية والمدرسية	21	–	9	48	1.6	3م

يتضح من الجدول السابق ان عباره (بث مشاهد ومواد جريئة عبر وسائل الاعلام تحتوي على مشاهد عنف) جاءت في الترتيب الاول وزن مرجح 1,9 وهذا يبرز الدور الجوهري لوسائل الاعلام في تفاقم ظاهره التنمر بشتي صوره وتحديدا التنمر الالكتروني حيث لعب الاعلام دورا كبيرا في انتشار التنمر الالكتروني من خلال عرض افلام كرتون التي تترك انطباع خاطئ لدى الاطفال والمراهقين وتنمي شخصيتهم على الخطأ وغير ذلك الافلام التي تعرضها الدول الغربية والتي تتنافى مع تعاليم ديننا السامي وتقاليدنا وعداتنا الشرقية الأصيلة وتؤثر سلبا على تربيه الاطفال والمراهقين

وجاءت عباره (عدم الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة) في الترتيب السادس بوزن مرجح 1,2 فلاشك ان من اتصل بالإنترنت انتهكت خصوصيته على مواقع التواصل الاجتماعي وهذه ليست حكمه او قولا بل هي واقع مفروض يعلمه الجميع فهل نتوقع لنا خصوصيه ونحن نتبادل في نشر خصوصيتنا على الفضاء الالكتروني ولا ندري انها يمكن ان تكون الصيد الثمين لأفراد متربصين ومتنمرين في كل مكان.

لقد بات من اليسير الوصول الى البيانات الشخصية من خلال استخدام الهواتف والحواسب المتصلة بالإنترنت لذا لابد من حمايه الخصوصية والمعلوماتية للمستخدم عبر شبكات التواصل الاجتماعي وهذا ما اكدت عليه دراسة(محمد احمد المعداوي) حيث اكدت الدراسة على ضرورة البحث عن النصوص والتشريعات العربية والأوروبية والاسترشاد بالأحكام القضائية من اجل توفير الحماية اللازمة للبيانات ذات الطابع الخاص كما اكدت الدراسة على اهميه دور المسؤول عن اداره البيانات وان هناك التزامات تقع على عاتقه وان الاخلال بها يعرضه للمسئولية التعاقدية .

جدول رقم (15) بيانات تتعلق بأدوار اخصائي العمل مع الجماعات في تنميه وعي طلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني . ن = (30)

م	العبارة	أوافق	أوافق إلى حدما	لا أوافق	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الرتبة
1	إمداد الطلاب بالمعلومات الكافية لمساعدتهم على التعرف على مخاطر التنمر الإلكتروني التى تهدد الذات والأسرة والمجتمع	17	3	10	53	1.8	2
2	عقد مناقشات جماعية يشارك فيها الطلاب حول ظاهرة التنمر الإلكتروني	13	5	12	59	2	1
3	حث الطلاب على إبداء آرائهم فى مناخ ديمقراطي	23	2	5	42	1.4	5
4	تقديم الدعم والمشورة للطلاب وأسرهم عند تعرضهم لسوكيات النمر الإلكتروني	20	2	8	48	1.6	3
5	التدخل الفوري لمنع سلوكيات التنمر الإلكتروني داخل المدرسة	19	3	8	49	1.6	3م
6	الإلتزام بالحيادية والموضوعية مع الطلاب	23	–	7	44	1.5	4
7	مساعدة الطلاب على وضع حلول للحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني	19	3	8	49	1.6	3م
8	المشاركة فى سن قوانين وإجراءات عقابية لكل طالب متنمر	21	7	2	41	1.4	5م
9	التواصل الدائم مع أولياء الأمور لمناقشة مشكلات الطلاب	17	10	3	46	1.5	4م

يتضح من قراءه الجدول السابق ان عباره (عقد مناقشات جماعيه يشارك فيها الطلاب حول ظاهره التنمر الالكتروني) جاءت في الترتيب الاول بوزن مرجح (2) وهذا يدل على مدى حرص الطلاب على تزويدهم بالمعارف والمعلومات عن هذه الظاهرة التي اصبحت تمثل ناقوس خطر يهدد المجتمع بأثره لذا لابد من المشاركة الفعالة للطلاب في كيفيه التصدي لهذه الظاهرة والادلاء بآرائهم في وضع حلول لمواجهتها واحترام آرائهم من قبل المسؤولين والمعنيين وقد اوصت بذلك دراسة (ثناء هاشم محمد 2020) حيث أوصت بتقديم برامج توعويه ومناقشات جماعيه من خلال التربويين والمتخصصين عن السلوك التنمرى ومخاطرة ومضارة واشتراك الطلبة واولياء الامور مع المسؤولين في هذه المناقشات ، كما اوصت دراسة (نورا ابو السعود حسن 2020) بضرورة مساعده الطلاب على المشاركة المستمرة في الأنشطة والبرامج لتوعيتهم بالمخاطر التي تعود على المجتمع بأكمله من ظواهر التنمر والعنف المختلفة

وتقاسم الترتيب الخامس عبارتين(حث الطلاب على ابداء آرائهم في مناخ ديمقراطي ، المشاركة في ثن قوانين واجراءات عقابيه لكل طالب متنمر وحصلت العبارتين على وزن مرجح 1,4 وهذا يوضح مدى توافر المناخ الديمقراطي للطالب سواء داخل الأسرة او المدرسة حتى يكون قادراً على ابداء رايه دون خوف او تردد حتى ينمو لديه تقبل الرأي والرأي الاخر وان يشارك في اتخاذ القرارات الخاصة به حتى لو كانت اجراءات عقابيه حتى يعاقب المرتكب للجرم وحتى يكون مثال و عبره للأخرين.

جدول رقم (16) بيانات تتعلق بالمقترحات التي يمكن من خلالها تنميه وعي طلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني (بالنسبة للأسرة) ن = 30

م	العبارة	أوافق	أوافق إلى حدما	لا أوافق	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الرتبة
1	مراقبة الأبناء عند استخدامهم الأجهزة الإلكترونية	20	10	–	40	1.3	7
2	أن يكون الوالدين بمثابة القدوة والمثل لأبنائهم	18	6	6	48	1.6	4
3	تحديد أوقات لاستخدام الأبناء لشبكات الإنترنت	15	5	10	55	1.8	2
4	تربية الأبناء على الخصال الحميدة ومنها احترام الآخرين	17	3	10	53	1.8	م2
5	مراقبة الوالدين للحسابات الشخصية لأبنائهم ليس شك فيهم بل حرص عليهم	13	2	15	62	2.07	1
6	تبصير الأبناء بحقوقهم وواجباتهم وحدودهم التى لايجوز المروق عليها	18	4	8	50	1.7	3
7	بث الثقة فى نفوس الأبناء من خلال الإهتمام بهم واحترام آرائهم	19	10	1	42	1.4	6
8	يجب أن يكون المنزل الملجأ الأمن وليس السجن العقابي للأبناء	23	5	2	39	1.3	م7
9	انشاء جسور التواصل بين أفراد الأسرة	20	5	5	45	1.5	5

من قراءه الجدول السابق يتضح ان عباره (مراقبه الوالدين للحسابات الشخصية لأبنائهم ليس شك فيهم بل حرصاً عليهم) جاءت في الترتيب الاول بوزن مرجح (٢،٠٧) وهذه العبارة توضح ضرورة الوعي الكافي لدى الوالدين بكيفيه مراقبه ابنائهم خاصه فيما يتعلق بخصوصياتهم الإلكترونية فيجب ان يكون دعاه ناصحين وليس مراقبين مشككين.

ويجب على الابناء يتقبلوا توجهات والديهم بصدر رحب وان يكونوا منضبطين بآداب الاسلام واخلاقه في استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي ولابد ان نوعي الوالدين بعدم التجسس المفرط على الابناء لان هذا يقلل من الثقة بين افراد الأسرة ويدفع الابناء الى التجسس المضاد وهذه كارثه تربوية تؤدي الى اشعال نار المشكلات الأسرية وقد تتحول الأسرة الى مجموعه من الجواسيس على جميع افراد المجتمع وهذا يتطلب الوعي الكافي لدى الوالدين بحدود مراقبه الأبناء.

وجاء في الترتيب السابع عبارتي (مراقبه الابناء عند استخدامهم للأجهزة الإلكترونية، يجب ان يكون المنزل الملجأ الامن وليس السجن العقابي للأبناء) وحصل وحصل كل منهم على وزن مراجع(١,٣) وهاتان العبارتان تبرزان أهميه دور الأسرة في تنميه وعي ابنائها بمخاطر هذه الظاهرة المدمرة وفي هذا الصدد يؤكد الدراسة(محمد احمد سحلول وآخرون ٢٠١٨) ان ظاهره التنمر الإلكتروني منتشرة بدرجه كبيرة في المدارس الثانوية وان اهم اسبابها التفكك الاسري والمستوى الثقافي للأبوين وسوء التنشئة الاجتماعية للأبناء وعدم احترام الراي والراي الاخر داخل الأسرة وتوصى دراسة (منى سيد محمد احمد 2020) بضرورة التواصل الدائم مع الابناء وترك باب الحوار مفتوح دائما ليشعروا بالراحة عند اللجوء الى الأسرة وأيضا الحرص على تربيتهم في ظروف صحيه ونفسيه واجتماعيه بعيدا عن العنف

جدول رقم (17) بيانات تتعلق بالمقترحات التي يمكن من خلالها تنميه وعي طلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني (بالنسبة بالمدرسة) ن = 30

م	العبارة	أوافق	أوافق إلى حدما	لا أوافق	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الرتبة
1	معاقبة الطالب المتنمر كإجراء احترازي ووقائي للآخرين	23	6	1	38	1.3	6
2	استخدام الإذاعة المدرسية كوسيلة توعية للتعرف على أبعاد التنمر	17	3	10	53	1.8	1
3	إعداد فريق مدرسي مؤهل وقائي للحماية من وقوع الطلاب فى براثن الجرائم المختلفة	19	4	7	48	1.6	3
م	العبارة	أوافق	أوافق إلى حدما	لا أوافق	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الرتبة
4	إعداد البرامج التوعوية والثقافية التى تثري معارف الطلاب	20	2	8	48	1.6	3م
5	الإهتمام بفحص ومناقشة شكاوى الطلاب المقدمة إلى إدارة المدرسة وعدم اهمالها	24	3	3	39	1.3	6م
6	الانخراط فى مجموعات الدعم	18	2	10	52	1.7	2
7	تبصير الطلاب بالسلوكيات التى تُعد تنمراً	15	5	10	55	1.8	1م
8	تعليم الطالب مهارات جديدة تساعدهم على التغلب على مخاوفهم	17	10	3	46	1.5	4
9	التدريب والتعليم المستمر بهدف وقف التنمر فى المجتمع	18	10	2	44	1.4	5

من قراءه الجدول السابق نلاحظ ان عباره (استخدام الإذاعة المدرسية كوسيله توعويه للتعرف على ابعاد التنمر الالكتروني) جاءت في الترتيب الاول بوزن مرجح(1,8) الإذاعة

المدرسية عباره عن مجموعه من الفقرات التي تقدم في المدارس عند الصباح وقبل بدء اليوم الدراسي ويقدمها الطلاب وتتكون من مقدمه تاليها أيات من القران الكريم ثم كلمه الصباح وبعدها حكمه اليوم وكلمه الصباح ونصيحه وهنا يجب على التربويين والمعنيين بالعملية التعليمية محاوله ادراج المشكلات و الظواهر المجتمعية ضمن هذه الفقرات حتى تكون الإذاعة مناره للعلم والوعي بادراك ظواهر المجتمع و محاوله التصدي لها بأسلوب علمي راقي .

وجاءت عبارتين(معاقبه الطالب المتنمر كأجراء احترازي ووقائي للأخرين، الاهتمام بفحص ومناقشه شكاوي الطلاب المقدمة الى الادارة المدرسة وعدم اهمالها) وحصل على وزن مرجح(1,3) هاتان العبارتان تشيران الى اهميه الإدارة المدرسية الرشيدة الحكيمة حيث تعتبر الإدارة المدرسية من اهم الكيانات التي تعمل على تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية لأنها تقوم على التخطيط والتنفيذ وبدونها العملية التعليمية ستصبح فوضوية حيث يقوم مدير المدرسة والعاملين بالإدارة على دراسة الوضع العام للمدرسة ووضع القرارات المهمة وتنفيذها فينعكس ذلك على الطلاب وفي هذا الصدد اوصت دراسة (الشريف 2018) بضرورة تنميه مهارات مديري المدارس وتوفير مناخ مدرسي يسوده الالتزام والعدالة والعلاقات الإنسانية

جدول رقم (18) بيانات تتعلق بالمقترحات التي يمكن من خلالها تنميه وعي طلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني (خاصه بوسائل الإعلام) ن= 30

م	العبارة	أوافق	أوافق إلى حدما	لا أوافق	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الرتبة
1	تسليط الضوء على قضايا ومشكلات المجتمع ومنها التنمر بكل صوره	17	10	3	46	1.5	2
2	اقتراح الحلول والإجراءات الاحترازية للحد من التنمر الإلكتروني	19	4	7	48	1.6	1
3	تبصير المواطنين بكيفية التبليغ عن حالات التنمر الإلكتروني بالاتصال على رقم 16000 للمساعدة	23	4	3	40	1.3	4
4	تفعيل برامج إعلامية توعوية بمخاطر التنمر الإلكتروني	22	5	3	41	1.4	3
5	إنشاء منصات إعلامية لمناقشة ظاهرة التنمر الإلكتروني	18	9	3	45	1.5	م2
6	عرض أفلام تسجيلية عن التنمر وأثاره السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع	17	10	3	46	1.5	م2
7	الإرشاد الإعلامي بالإجراءات العقابية للمتنمرين كإجراء احترازي للآخرين	21	5	4	43	1.4	م3
8	الرقابة المستمرة على المصنفات الإعلامية لعدم بث برامج عنف تحريضية	23	3	4	41	1.4	م3

يتضح من قراءه الجدول السابق ان عباره (اقتراح الحلول والاجراءات الاحترازية للحد من التنمر الإلكتروني من خلال وسائل الإعلام المختلفة) جاءت في الترتيب الاول بوزن مرجح(1,6) وهذا يبرز الدور الجوهري لوسائل الاعلام لتسليط الضوء على ظاهره التنمر الالكتروني وكيفيه وضع حلول للتصدي لها وتزويد المواطنين بالإجراءات الاحترازية الوقائية وذلك عن طريق اقتناء المعلومة المفيدة و استخدام الوسيلة المناسبة لتوصيل تلك المعلومة بأسلوب يتسم

بالتشويق والجاذبية وقد هدفت دراسة (احمد عبد الفتاح 2016) الى توضيح اهميه تقنيه المعلومات والاتصالات وان لها دور لا يستهان به في تحقيق التنمية الاقتصادية بالمجتمع فالمعلومة الصادقة اصبحت الان قوه ونفوذ ومن ثم اصبحت ايضا اصلا انتاجا من يملكه فقد ملك اسباب القوة والسيطرة ولكنها ايضا مرهونة بضرورة توافر التربة او المناخ الخصب للأخذ بهذه التقنية.

وجاءت عبارة (تبصير المواطنين بكيفيه التبليغ عن حالات التنمر الالكتروني بالاتصال على رقم 16,000 للمساعدة) في الترتيب الرابع بوزن مرجح (١,٣) وهذا يوضح اهميه الاعلام الإيجابي الهادف في توعيه الافراد بكيفيه الحصول على الخدمات المجتمعية المتاحة لهم ومنها كيفيه التبليغ عند حدوث الانحرافات والجرائم المختلفة ومنها ارشاد الافراد اعلاميا عن طريق وسائل الاعلام المختلفة بان عند حدوث اي تنمر الكتروني يجب التبليغ على الرقم المخصص لجرائم التنمر الالكتروني على رقم ١٦٠٠٠للمساعدة .

تاسعا : النتائج العامة للدراسة :

خلصت الدراسة الى مجموعه من النتائج تمثلت فيما يلي :

١- خصائص عينه الدراسة :

أ- ان نسبه الطلاب الذكور بلغت(63,3%) ونسبه الطالبات بلغت(٧ ,16%) ونسبه الطلاب الذين تتراوح اعمارهم (١٥-١٦) سنه بلغت(٣٣,٣ %)ثم تليها نسبه الطلاب الذين تتراوح اعمارهم(16 - 17 سنه) حيث بلغت (30 %) ثم نسبه الطلاب الذين تتراوح اعمارهم(17 سنه في اكثر) حيث بلغت ٢٣,٤% ثم اخيرا جاءت نسبه الطلاب (اقل من 15 سنه) حيث بلغت(١٣,٣%).

ب-توصلت نتائج الدراسة ان نسبه الطلاب الذين يشتركون في النشاط الرياضي جاءت في الترتيب الاول وكانت (٤٠%) ثم تلتها نسبه الطلاب الذين يشتركون في النشاط الاجتماعي كانت (٢٣,٣%) ثم نسبه الطلاب الذين يشتركون في النشاط الفني كانت (١٦,٧%) ثم نسبه الطلاب الذين يشتركون في النشاط الثقافي كانت (١٠%) ثم نسبه الطلاب الذين يشتركون في النشاط الديني كانت (٦,٧%) واخيرا جاءت نسبه الطلاب المشتركون في النشاط العلمي وكانت (٣,٤%).

٢- النتائج المرتبطة بمظاهر التنمر الالكتروني لدي طلاب المرحلة الثانوية :

توصلت الدراسة الراهنة الى ان اهم مظاهر الجانب المعرفي لدى عينه الدراسة تمثلت في عبارة (انشر اشاعات لبعض زملائي لتشويه سمعتهم) بوزن مرجع (2,5).

وأن أهم مظاهر الجانب الوجداني لدي طلاب المرحلة الثانوية تمثلت في عبارة (أحب معرفه الصفحات الشخصية لبعض زملائي لاستخدامها في تهديدهم) بوزن مرجح (2,6).

وأن أهم مظاهر الجانب السلوكي لدي طلاب المرحلة الثانوية تمثلت في عبارة (أعرض صور لزملائي على مواقع التواصل الاجتماعي مدون عليها عبارات غير لائقة) بوزن ورجع (٢,٣)

٣- النتائج المرتبطة بالمعوقات التي تواجه تنميه وعي الطلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني :

أكدت نتائج الدراسة الراهنة أن أهم المعوقات التي تواجه تنميه وعي الطلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني تمثلت في عبارتي (بث مشاهد ومواد مرئية عبر وسائل الاعلام تحتوي على مشاهد عنف ، ديكتاتورية بعض الاسر) وقد حصلت العبارتان تي على وزن مرجح (1,9.)

٤- النتائج المرتبطة بأدوار اخصائي العمل مع الجماعات في تنميه وعي طلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني:

توصلت نتائج الدراسة الراهنة الى ان اهم ادوار اخصائي العمل مع الجماعات في تنميه وعي الطلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني تمثلت في عبارة (عقد مناقشات جماعيه يشارك فيها الطلاب حول ظاهره التنمر الالكتروني) بوزن مرجح (2)

٥- النتائج المرتبطة بالمقترحات التي يمكن من خلالها تنميه وعي الطلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني:

تمثلت النتائج المرتبطة بالمقترحات الخاصة بالأسرة تمثلت في عبارة (مراقبه الوالدين للحسابات الشخصية لأبنائهم وليس شك فيهم بل حرصا عليهم) بوزن مرجح (2.07)

وتمثلت النتائج المرتبطة بالمقترحات الخاصة بالمدرسة في عبارتي (استخدام الإذاعة المدرسية كوسيله توعويه للتعرف على ابعاد التنمر الالكتروني ، تبصير الطلاب بالسلوكيات التي تعد تنمر) وقد حصلت العبارتين على وزن مرجح (1.8)

وتمثلت النتائج المرتبطة بالمقترحات الخاصة بوسائل الاعلام في (اقتراح الحلول والاجراءات الاحترازية للحد من التنمر الالكتروني) بوزن مرجح (١,٦).

عاشراً : البرنامج الوقائي المقترح من منظور طريقه العمل مع الجماعات لتنميه وعي الطلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني:-

يعتمد البرنامج على مجموعه من المحاور تتمثل فيما يلي :

١-اهداف البرنامج الوقائي.

٢-الاسس التي يعتمد عليها البرنامج الوقائي.

٣-اعتبارات تراعي عند تصميم البرنامج الوقائي .

٤-المراحل التي يمر بها البرنامج الوقائي .

٥-الادوات التي يعتمد عليها البرنامج الوقائي.

٦-المهارات التي يعتمد عليها البرنامج الوقائي.

٧-الاستراتيجيات التي تستخدم في البرنامج الوقائي .

٨-التكنيكات التي تستخدم في البرنامج الوقائي.

٩-الادوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في البرنامج الوقائي.

١- أهداف البرنامج الوقائي :

يهدف البرنامج الوقائي الى تنميه وعي طلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني ويتحقق هذا الهدف الرئيسي من خلال مجموعه من الاهداف الفرعية التالية:

أ-تنميه الجانب المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني.

ب- تنميه الجانب الوجداني لدي طلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني

ج-تنميه الجانب السلوكي لدي طلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني.

د- تضافر كافه الجهود والمنظمات التربوية والمعنيين لنشر الوعي الكافي بين طلاب المرحلة الثانوية واسرهم والقائمين على العملية التعليمية للحد من التنمر الإلكتروني و محاولة بث الثقة في نفوس الطلاب وازاله المخاوف التي تنتابهم وحثهم على التحلي بالخصال الحميدة ومنها احترام الاخر وعدم التطلع على خصوصيته.

٢- الأسس التي يقوم عليها البرنامج الوقائي :

أ-الاطار والتراث النظري لطريقه العمل مع الجماعات بما يحتويه من موجهات نظريه ومراجع وأدبيات.

ب- نتائج وتوصيات الدراسة السابقة.

ج-الهدف الرئيسي للدراسة الراهنة والتي تسعى الباحثة الى تحقيقه هو تنميه وعي طلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الالكتروني.

٣- الإعتبارات التي تراعي عند وضع وتصميم البرنامج الوقائي :

أ-مراعاة تناسب البرنامج مع المرحلة العمرية للفئه المبحوثة.

ب-المرونة عند وضع وتصميم البرنامج.

ج-الحيادية والموضوعية المطلقة.

د-ادخال عنصر التشويق والجاذبية في البرنامج.

هـ-الاختيار المناسب للتكنيكيات والوسائل الفنية المستخدمة في البرنامج.

٤- المراحل التي يمر بها البرنامج الوقائي :

أ-المرحلة التمهيدية : وتتمثل في الملاحظة المباشرة للأعضاء ومقابلتهم بهدف دراسة خصائصهم ومدى توافر معايير التجانس بينهم والتعرف على احتياجاتهم ومشكلاتهم ومحاوله توفير كافه الإمكانات المادية والفنية اللازمة للبرنامج.

ب-مرحله النضج : وفيها يكون هنا الاعضاء اكثر تجانسا واكثر نضجا حيث يتولد لديهم الرغبة في تحمل مسئوليه تحديد اهدافهم وكيفيه تحقيقها من خلال الاساليب والتكنيكات الفنية المتبعة.

ج-مرحله الانهاء والتقويم : في هذه المرحلة يتم التعرف على انجازات البرنامج والعائد الايجابي له وتوضيح نقاط القوه والضعف فيه والتعرف على الايجابيات وتدعيمها والسلبيات ومحاوله تغييرها وتعديلها .

٥- الادوات التي اعتمد عليها البرنامج الوقائي :

أ-المناقشات الجماعية التي تسهم في الثراء المعرفي وتبادل الآراء والافكار.

ب-المقابلات مع المتخصصين والمعنيين بالعملية التعليمية والمقابلات مع أولياء أمور الطلاب.

ج-المحاضرات والندوات.

٦- المهارات التي يعتمد عليها البرنامج الوقائي :

أ-مهاره الملاحظة.

ب-المهارة في المناقشة الجماعية.

ج-المهارة في الاتصال.

د-المهارة في المشاركة.

هـ-المهارة في الاستثمار الامثل للموارد المتاحة.

٧- الاستراتيجيات التي تستخدم في البرنامج الوقائي:

أ- استراتيجية الاقناع:

حيث يستخدمها الاخصائي الاجتماعي مع الطلاب من اجل تعديل سلوكياتهم وافكارهم الخاطئة غير المرغوب فيها عن احترام الاخرين وخصوصياتهم و عدم التنمر عليهم ومع المعنيين والمهنيين بالعملية التعليمية وايضا اسر الطلاب من اجل تنميه ووعيهم و كيفيه التعامل مع هؤلاء الطلاب وكيفيه وقايتهم وحمايتهم من الوقوع في براثن الجرائم والانحراف.

ب-استراتيجية التعاون والمشاركة:

وهذه الاستراتيجية تبني على فلسفه العمل الفريقي وهي تضافر وتكاتف كافه الجهود والمؤسسات المعنية برعاية الطلاب سواء أسرهم او مدارسهم مع الاخصائي الاجتماعي من اجل تنميه وعي الطلاب للحد من التنمر الالكتروني و كيفيه تغيير و تعديل السلوكيات السلبية وتدعيم السلوكيات الإيجابية.

ج- استراتيجية ضبط الذات:

حيث يقوم الاخصائي الاجتماعي بمساعده الطلاب على كيفيه التحكم في انفعالاتهم ومخاوفهم المرضية والمشاعر السلبية لديهم والتي قد تؤدي الى تفاقم المشكلات التي يتعرضون اليها ومنها التنمر الالكتروني.

د- استراتيجية التشجيع:

حيث يقوم الاخصائي الاجتماعي بتشجيع الطلاب واسرهم والقائمين على العملية التعليمية باستخدام وانتقاء الاساليب الاحترازية والوقائية لحمايه الطلاب من الوقوع فريسه سهله للمؤثرات والانعكاسات السلبية التي تؤدي الى الوقوع في مشكلات مجتمعيه يعاقب عليها القانون مثل التنمر بكافه صوره وتحديدا التنمر الالكتروني.

٨- التكنيكات التي تستخدم في البرنامج الوقائي:

أ- تكنيك المناقشة الجماعية:

وذلك من خلال المناقشات وتبادل الآراء والافكار بين الاخصائي الاجتماعي والطلاب واسرارهم والمهتمين بالعملية التعليمية من اجل معرفه احتياجات وخصائص و مشكلات الطلاب والوصول الى حلول ممكنة لمشكلاتهم.

ب-تكنيك المحاضرات:

وذلك من أجل الثراء المعرفي و التزود بالمعلومات والمعارف من قبل متخصصين في النواحي التعليمية والأسرية وذلك لمساعده الطلاب واسرهم والقائمين على العملية التعليمية من اجل تنميه وعي الطلاب للحد من التنمر الالكتروني.

ج- تكنيك الندوات:

وذلك من أجل الارتقاء بذوي الخبرات والمهارات في المجالات المختلفة لتنميه وعى الطلاب بالمشكلات المجتمعية ومنها التنمر الالكتروني وكيفيه التوصل الى قرارات رشيده وحلول ممكنه من اجل التصدي لها.

٩- الادوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في البرنامج الوقائي:

أ- دور المرشد:

ويتضمن هذا الدور انتقاء واختيار الاساليب الاحترازية والوقائية لتنميه وعي الطلاب للحد من الوقوع في فهم المشكلات المجتمعية ومنها التنمر الالكتروني وايضا ارشاد اسر الطلاب والقائمين والمهتمين بالعملية التعليمية.

ب-دور المساعد:

ويتضمن هذا الدور مساعده الطلاب على تغيير و تعديل السلوكيات السلبية وتقبل مساعده الاخصائي لهم ومساعدتهم على اشباع احتياجاتهم و الوصول الى حلول ممكنه لعلاج مشكلاتهم وبث الثقة والطمأنينة في نفوسهم ومساعدتهم على التخلص من المخاوف المرضية التي تسيطر عليهم ومساعده اسر الطلاب والقائمين بالعملية التعليمية من اجل تشكيل فريق عمل متكامل لمساعده الطلاب وتنميه وعيهم حتى لا يقعوا فريسه سهله للمشكلات والانحرافات والجرائم.

ج- دور المنسق:

ويتضمن هذا الدور التنسيق بين كافه اعضاء فريق العمل المتمثل في الاخصائي الاجتماعي واسر الطلاب والقائمين بالعملية التعليمية والمهتمين بها من اجل تنميه وعي الطلاب للحد من مخاطر التنمر بكافه صوره والتنمر الالكتروني.

د- دور المنمي:

وقد يتضمن هذا الدور العمل على تنميه وعي الطلاب وأسرهم والقائمين بالعملية التعليمية للحد من التنمر الالكتروني وايضا تنميه وعيهم بكافة الاجراءات الاحترازية والوقائية وايضا كافه الاجراءات العقابية والقانونية للمتنمرين.

مراجع الدراسة :

ابوالديار، مسعد (2012). **سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج** ، الكويت ، الطبعة الثانية.

أبوالنصر ، مدحت محمد (2020). **الأخطاء والمخاطر فى ممارسة الخدمة الإجتماعية من منظور إداري واجتماعي** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

أبو النصر مدحت محمد& النجار احمد عبد العزيز (2019). **ظاهره الارهاب في الوطن العربي المفهوم العوامل الاثار المواجهة**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة .

إمام ، أحمد (2020). **مصر تتعقب المتنمرين – قانون جديد يعاقب بالحبس** ، القاهرة ، سكاي نيوز عربية.

https://www.skynewsarabia.com

الراشدية ، حفيظة سليمان (2020). **عوامل التنبوء بالتنمر الإلكتروني لدي الأطفال والمراهقين** ، بحث منشور ، مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا ، جمعية المكتبات المتخصصة ، وزارة التربية والتعليم ، سلطنة عُمان.

الشناوي ، أمنيه (2014). **الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني** ، بحث منشور ، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية .

الشخيبي ، أسماء مصطفي (2019). **التنمر الإلكتروني وعلاقته بالأمن الفكري فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية** ، جامعة الإمام سلطان بن عبدالعزيز ، السعودية .

الشيحي ، موسي محمد (2019). **ماهو التنمر الإلكتروني ووسائل وأساليب علاجه ومفاهيمه ؟**

https://www.new-educ.com.

الصبحين ، على موسي (2013). **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهوم – أسباب – علاج)** ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الطبعة الأولي .

العمري ، أبوالنجا محمد (1999). **أسس البحث فى الخدمة الإجتماعية** ، الإسكندرية ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع .

المعداوى ، محمد أحمد .**حماية الخصوصية المعلوماتية المستخدم عبر شبكات مواقع التواصل الإجتماعي** .

https://www.mksq.journals.ekb.eg.

المنجد في اللغة والادب والعلوم (1986). دار الشروق : بيروت 1986 .

جبالي ، محمد جمعة (2014). **الإنترنت تاريخ من التطور المذهل** ، شبكة أنتيكاي نيوز العربية .

حبيب ، جمال شحاته & حنا ، مريم إبراهيم (2011). **الخدمة الإجتماعية المعاصرة** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

حسن ، إلهام حسن الحاج (2002). **التنمر وأثاره المدمرة على المتنمر والصحبة والشاهد** ، القاهرة ، مكتبة نور .

حسين ، شيماء عبدالرازق (2020). **تصور مقترح لدور الأخصائي الإجتماعي للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، بحث منشور ، مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان .

درويش ، عمرو محمد & الليثي ، أحمد حسن (2017). **فاعلية بيئة تعلم معرفي /سلوكي قائمة على المتغيرات الإجتماعية فى تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية** ، بحث منشور ، مجلة العلوم الإجتماعية ، العدد (4) .

رأفت ، رضوان (2005). **مفاهيم الأسس العلمية المعرفة " الحوكمة الإلكترونية "** ، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية CFS ، القاهرة .

راجح احمد عزت (1995). **اصول علم النفس**، دار المعارف ،القاهرة .

سالم ، أحمد سليمان (2015).**العلاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الذاتية المدركة لدي طلبة الثانوية فى قضاء الناصرة** ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية ، الأردن .

سليم ، دينا زياد (2017). **سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديرى مدارس البادية الشمالية الشرقية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التربوية ، جامعة آل البيت .

عبدالله ، أمل يوسف (2017).**الإتجاهات نحو الأنماط المتخذة من التنمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الانترنت فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية** ، بحث منشور ، مجلة البحث العلمي فى التربية، الكويت ، العدد (18).

عبدالجبار ، ساهره قحطان (2020). **برنامج إرشادي انتقائي فى الدعم النفسي الإيجابي للحد من التنمر الإلكتروني لدي طلاب المرحلة الثانوية** ، بحث منشور ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، العدد (6) ، المجلد (28).

عبدالغفار ، فاطمة محمود (2016). **اتجاهات طلاب الجامعات نحو شبكات التواصل الإجتماعي وأثارها النفسية والإجتماعية** ، بحث منشور ، جامعة القصيم .

عبدالفتاح ، أحمد (2016).**تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من أجل التنمية ببلدان العالم النامي فى ظل العولمة – رؤية تحليلية** ، بحث منشور ، مجلة كلية الخدمة الإجتماعية للدراسات والبحوث الإجتماعية ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة الفيوم ، العدد (4).

عبدالقادر ، محمد إبراهيم & الريماوي ، عمر طالب (2019). **المتنمر الإلكتروني وعلاقته بدافعية الإنجاز الاكاديمي لدي طلبة المرحلة الثانوية** ، بحث منشور ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ألمانيا .

عطيه السيد عبد الحميد (2002). **ديناميكية العمل الجماعات أساسيات نظريه وعمليات** ،الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

عطيه ، السيد عبدالحميد ، وآخرون (2012). **النظرية والممارسة فى خدمة الجماعة** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

عوض ، أحمد (2021). **ترتيب مواقع التواصل الإجتماعي الأكثر إستخداماً حول العالم خلال يناير 2021** ، صحيفة المال الإلكترونية : https://www.Almalnews.com.

محمد ، محمود كامل (2018). **التنمر الإلكتروني وتعزيز الذات لدي عينة من الطلاب المراهقين (الصم وضعاف السمع) دراسة سيكومترية إكلينيكية** ، جامعة طنطا ، كلية التربية .

محمد ، إنتصار السيد (2020). **التنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين** ، بحث منشور ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد (55).

مدكور ابراهيم (1975). **معجم العلوم الاجتماعية** ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب .

مرعي ، ابراهيم بيومي(2010). **عمليات الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات**، دمنهور، مطبعه البحيرة.

منقريوس ، نصيف فهمي (2009). **النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء والنظرية والممارسة فى العمل مع الجماعات** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

مركز سميث للدراسات (2020). **التنمر الإلكترؤوني قراءة فى الأسباب والحلول** .
https://www.smtcentf.net.

موسى ، محمد : المتاح عبر الانترنت : https://www,sky News Arabia.com.

ناجى ، أحمد عبدالفتاح (2005).**متطلبات استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لتحقيق التنمية المحلية** ، بحث منشور فى المؤتمر العلمي السادس عشر ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة الفيوم ، مايو 2005.

هاشم ، ثناء محمد (2019).**واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدي طلاب المرحلة الثانوية فى محافظة الفيوم وسبل مواجهتها** ، بحث منشور ، مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية .

يسري ، داليا (2020). **الاستقواء الالكتروني أو الخطر المهدد للطفل فى ظل الإنفتاح التكنولوجي – تعرف على جهود الدولة المصرية فى مكافحة ظاهرة التنمر** ، المرصد المصري .

Ansary, Nadia . s (2020).**Cyber bulling , Concepts , Theories and Correlates Informing Evidence Based Best Practices For Prevention** , Vol (50), January –Februaries , Unidet States Of America .

Golden road golden (1984). **monument dictionary of psychology and secretary** ,London. Longman .

Jiping Yang & others (2021). **A ngerrumintion and Adolescents Cyber Bulling Perpetration** , Modalism Engagement and Callousuneotiona ltraitsas Moderators , Volume (78), January ,School Of Educational Silence , Shaanxi University , China .

Miranda .R. Orioix ,(2019). **Bulling en laadolesciay Clay Sates Faction Conla Vida , Puedeela Poyodelos adults dela familiay Laescuelamiti Garestee Fcto?** Volume (24). Issue (1), January .

Rodney. W. Napier Matik(1993). **Group Theory and Eyrerienee Hough Tonmisslin compa nai , Baston ,Toronto , Della's Geneva , New York .**